يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ١.٣٥٠ ل. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٠ شباط ١٩٧٩ ، ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٨١/٣٥ — VOL 81–35 — 20.2.79

مؤتمر الدفاع عن الأرض والمأوى يتحول إلى أضخم مظاهرة للوحدة الشعبيّة والدمقراطيّة

لن تتردد الجماهير العربية فى نضالها العادل دفاعا عن الارض والوطن ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومى

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تحول مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى ، الذى عقد فى الناصرة يوم السبت الماضى ١٧–٢–١٩٧٩ ، الى اضخم مظاهرة نضالية تجلت فيها وحدة الجماهير العربية فى البلاد مع القوى الدمقراطية اليهودية بأروع صورها فى النضال الثابت من اجل مساواة هذه الجماهير فى الحقوق القومية واليومية ، وضد سياسة النهب والهدم والترحيل والتجهيل والتمييز وانتهاك الحقوق التى تنتهجها السلطات المسؤولة منذ ٣٠ عاما .

وقد انعكست هذه الوحدة باشعاع وقوة فى سعة تمثيل المشتركين فى المؤتمر ، الذين ربا عددهم على الالفين ووصلوا من مختلف انحاء القرى والمدن العربية واليهودية فى البلاد ، وكذلك فى سير اعمال المؤتمر الناجح وفى قراراته النضالية الشاملة . ولم يغير من هذه الحقيقة زعيق نفر قليل من العناصر المزاودة ، بالشعارات « المتطرفة » فى محاولة لفرض آرائها المغايرة على المؤتمر او تخريبه وافشاله . لكن الجماهير التى تدرك ان المستفيد الوحيد من تصرفات هؤلاء هى السلطة اسكتتهم بالهتافات الوطنية .. « بالروح بالدم نفديك يا جليل » و « اخوة يهودية عربية » .

وبهذه الروح واصل المؤتمر اعماله والقى الخطباء كلماتهم .. وفيها اكدوا ان القضية الاساسية المطروحة الان على بساط البحث هى قضية نضال الجماهير العربية كلها .. موحدة كقبضة واحدة ومتحالفة مع اوسع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة السلطة الاضطهادية وضد حملة التحريض الهوجاء التى تشنها السلطات ومختلف اجهزتها على الجماهير العربية وضد تصاعد قوى الفاشية فى البلاد بتشجيع وتغطية السياسة الحكومية الرسمية .

واكد المؤتمر ان المعركة من اجل الدفاع عن الارض وتحصيل الحقوق وضد سياسة الهدم والنهب هى معركة متواصلة .

كما اعلن المؤتمرون انه اذا استمرت سياسة السلطة .. فستكون ايام ارض اخرى ولن تتردد الجماهير العربية فى البلاد عن اتخاذ اية اجراءات نضالية مشروعة بما فيها الاضرابات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فيتنام تصد العدوان الصيني الغادر وتنزل بالمعتدين خسائر فادحة
الاتحاد السوفييتي ينذر حكام الصين والرأي العام يساند فيتنام البطلة

تزايد عزلة المعتدين الصينيين المتساوقين مع الامبرياليين الامريكيين .. فيتنام ترفض المفاوضات ما دامت القوات الغازية تحتل أراضيها .. فيتنام تكتفي حتى الان بالاسلحة السوفييتية ..

حيفا — وكالات الانباء — لا تزال القوات الفيتنامية تنزل الخسائر الفادحة بالجحافل الصينية التى غزت اراضيها ، يوم السبت الماضى ، وتوغلت فيها ١٠ كيلومترات على طول جبهة امتدت ٧٠٠ كيلومتر .

ونشير آخر الانباء الى ان القوات الفيتنامية ، التى حاربت ببطولتها الاسطورية، اوقفت زحف الفرق الصينية الغازية التى تالفت من ٢٠٠ الف جندى تصاحبها الدبابات وتظللها الف طائرة. وقد بلغت خسائر الغزاةبالارواح ٣٢٥٠ جندى و٨٠ دبابة و٨٠ طائرة مقاتلة .

واختلفت وكالات الانباء حول اسباب توقف الزحف الصينى فعزته بعضها الى عنف الهجوم الفيتنامى المضاد ، بينما زعمت مصادر اخرى انه يعود الى ان حكام الصين حققوا هدفهم وهو تلقين الفيتناميين درسا (كذا) ... وهى تعتمد فى كل ذلك على تصريحات نائب رئيس الوزراء الصينى ، بنغ ، الذى قال ان العمليات الحربية محدودة !!

التآمر الامريكى — الصينى

ويتضح الان ان تخطيط هذا الهجوم تم خلال زيارة نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسياو بنغ فى الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس الامريكى كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين.

ولم يخف بنغ هذه الحقيقة . فقد اعلن بعد العدوان الصينى على فيتنام انه ابلغ كارتر ان الصين ستضطر الى الرد على اعمال فيتنام فى كامبوشيا !!

واجمعت المصادر السياسية على ان بكين ابلغت واشنطن مسبقا بالهجوم على فيتنام .

وتاكد التساوق الامريكى مع الصين فى هذه العملية الاجرامية من مسارعة المسؤولين الامريكيين الى دعوة الصين الى سحب قواتها من فيتنام .. وفى الوقت نفسه الى دعوة فيتنام الى سحب قواتها من كامبوشيا !!

الانذار السوفييتى

وانذر الاتحاد السوفييتى حكام الصين ببيان شديد اللهجة جاء فيه « ان عدوان بكين هو امتداد لسياسة التخويف والضغط التى سارت عليها السلطات الصينية خلال عدة سنوات تجاه جنوب شرقى آسيا » ..

« ويعلن زعماء بكين على المكشوف انهم يريدون معاقبة فيتنام لنهجها سياسة مستقلة ولانها رفضت دعم التوسع الصيني بل ووقفت عقبة دون هيمنة بكين .

« كما ان بكين لا تود التسليم بان شعب كامبوشيا اسقط نظام الجلاد بول بوت الدموي وجدد العلاقات الودية مع فيتنام المجاورة » .

وبعد ان لاحظ الاتحاد السوفييتي ان الهجوم الغادر اظهر حقيقة مزاعم الصين حول الدفاع عن مصالح الدول الصغيرة والمتوسطة اعلن منذرا :

« ان الاتحاد السوفييتي سيفي بالالتزامات التي قطعها على نفسه وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بينه وبين فيتنام . وعلى اولئك الذين يقررون السياسة فى بكين ان يقفوا عند حدهم قبل فوات الاوان » .

واعلن البيان السوفييتي ان الشعب الصيني ، مثل غيره من الشعوب ، بحاجة الى السلام لا الى الحرب . ولهذا تقع المسؤولية على اثار تمادي العدوان على فيتنام كاملة على عاتق القيادة .

وطالب الاتحاد السوفييتي بحزم بوقف العدوان وبانسحاب القوات الصينية المعتدية .

وقد لاحظ المراقبون ان هذا الانذار وتحركات الاسطول السوفييتي بالقرب من منطقة القتال لم يغب عن اذهان حكام بكين ولهذا بداوا يرددون ان عدوانهم ذا هدف محدد .

هبة الراي العام العالمي

والواقع ان الدول الاشتراكية واكثر الدول الاوروبية الغربية نددت بالعدوان الصيني على فيتنام وطالبت بوقفه (اقرا خبرا عن ذلك فى مكان اخر من هذه الصفحة) .

فيتنام ترفض المفاوضات قبل الانسحاب

ورفضت فيتنام بشكل حازم الدعوة الى المفاوضات لتسوية النزاع الذي فجرته الصين ما دامت القوات الصينية المعتدية تحتل اراضيها .

ارفعوا أيديكم عن فيتنام!

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلى نص البيان الذى اصدره المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى ١٨ الجارى تنديدا بالغزو الصيني للاراضى الفيتنامية وتضامنا مع جمهورية فيتنام الاشتراكية :

يشجب الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بغضب ، العدوان العسكرى الآثم الذى يقوم به حكام الصين ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

ان عدوان القيادة الصينية على الشعب الفيتنامى ، شعب المعاناة والبطولة ، انما هو خيانة لقضية الاشتراكية واستقلال الشعوب وهو استفزاز ضد السلام فى آسيا والعالم .

ويعرب الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تضامنه التام مع الشعب الفيتنامى وحكومته ومع حزب الشيوعيين فى فيتنام الذين يناضلون ببطولة ويصدون الغزاة المغامرين من بكين .

ويدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى كل قوى السلام فى اسرائيل الى الاعراب عن الاحتجاج على العدوان الصينى والتضامن مع شعب فيتنام .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام .

تنديد عالمي واسع بالعدوان الصيني على فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثار العدوان الصيني الاثم على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية ردود فعل واسعة فى العالم . فلقد دانته بغضب شديد قوى التقدم والاشتراكية وتحرر الشعوب الوطني . ورات فيه خرقا فظا وخطيرا للقواعد الاساسية فى العلاقات بين الدول وخطرا على السلم والاستقرار فى جنوب شرقي آسيا والعالم اجمع .

فلقد نددت الاحزاب الشيوعية فى ايطاليا وفرنسا واسبانيا ودول عديدة اخرى بالعدوان الصيني على فيتنام . ونددت به بغضب شديد حكومات واحزاب وشعوب الاقطار الاشتراكية لاووس وكامبوشيا وبلغاريا وبولونيا وهنغاريا وكوبا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي . وقد اكدت هذه الاقطار تضامنها مع جمهورية فيتنام الاشتراكية ، حكومة وحزبا وشعبا ، وشجبها الشديد للعدوان الصيني وتحذيرها من نتائجه على السلام العالمي .

هذا وتتسع باستمرار حملة التضامن مع الشعب الفيتنامي فى تصديه البطولي للقوات الصينية الغازية . كما يتعاظم ادراك اوساط واسعة من الراي العام العالمي لخطورة النهج الغادر والعدواني اللذي تسير عليه القيادة الحالية فى الصين ويحظى بتشجيع من الاوساط الامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية . فالعدوان الاثم الراهن على فيتنام كشف وبكل جلاء الى اي منحدر خطير انزلقت هذه القيادة فى جريها لبسط هيمنتها على الشعوب ، وفى عدائها لاستقلال هذه الشعوب وفى تنكرها لابسط مبادىء الاشتراكية والتضامن الاممي وفى عدم تورعها عن تعريض السلام العالمي الى الخطر المهلك .

ولم تستطع الاوساط الحاكمة فى الاقطار الامبريالية الا ان تطالب الصين بسحب قواتها الغازية من الاراضي الفيتنامية . فاعربت حكومة المانيا الغربية عن اسفها للغزو الصيني وطالبت بوقفه وسحب القوات الصينية . كما طالبت الحكومة اليابانية بسحب هذه القوات ليصبح فى الامكان حل النزاع بين البلدين حلا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لتتوقف حملة السلطات العراقية الشرسة على الشيوعيين وسائر الدمقراطيين الوطنيين

الحملة تهدد بالخطر مسيرة العراق التقدمية وتعرقل مكافحة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال الانباء الصادرة عن بغداد تصف وقائع الحملة الشرسة التى يتعرض لها الحزب الشيوعى العراقى ومنظماته وأعضاؤه وجميع التقدميين من مختلف الاتجاهات الدمقراطية والوطنية والقومية .

وتؤكد هذه الانباء ان حملة الاعتقالات ، فى كافة انحاء العراق ، تفاقمت منذ النصف الثانى من العام الفائت وشملت اكثر من عشرة آلاف مواطن . وواجه جميعهم التعذيب الجسدي والنفسى . وتراوحت مدة الاعتقال بين عشرة ايام الى عدة اسابيع . وبقى العشرات مجهولى المصير .

وحسب المعلومات المتوفرة تعتقل السلطات المواطنين لانهم شيوعيون او مستقلون او لانهم يرفضون الانتماء الى حزب البعث . وأما هدفها من تعذيبهم بقسوة فهو اجبارهم على الانتساب الى صفوف البعث .

وبين من اعتقل فى الفترة الاخيرة ثمانية أعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى ، اطلق سراح خمسة منهم بعد مدد مختلفة من الاعتقال . كما اعتقل ثمانية من الضباط الشيوعيين وأصدقائهم المتقاعدين من عام ١٩٦٣ .. ولا يزال ستة منهم مجهولى المصير . وهم الى جانب عضو اللجنة المركزية سليمان يوسف اصطفان ، كمال نعمان ثابت ونوح علي الربيعى وسعيد مطر وفخرى الالوسى وحامد الخطيب .

وهناك عدد من الاعضاء الشيوعيين البارزين رهن الاعتقال ومعهم نقابيون بارزون ومعلمون وفلاحون وشعراء .

والحقيقة ان الهجمة الوحشية ، التى يتعرض اليها الشيوعيون والدمقراطيون والنقابيون والطلاب والفلاحون الوطنيون فى العراق ، تقلق القوى الثورية فى العالم وفى المنطقة .

وأعربت عن هذا القلق ايضا « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى ، التى نشرت مقالا لمعلقها السياسى يورى جوكوف ، حذرت فيه من اجراءات قيادة حزب البعث التى تضعف الوحدة بين البعثيين والشيوعيين الموحدين شكليا على الاقل فى الجبهة الوطنية والقومية .

وجاء فى المقال : ان قوة القوى التقدمية تكمن فى وحدتها . وكل اضعاف لهذه الوحدة محفوف بعواقب خطيرة ويخدم الامبريالية التى تحاول تقسيم هذه القوى وضربها الواحدة بالاخرى .

وفى منطقة الشرق الاوسط ترى القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية فى الحملة على الشيوعيين والمحافل الوطنية غير البعثية خطرا يهدد منجزات العراق السياسية والاجتماعية ومنفذا للامبريالية والرجعية التى لا تتوقف عن تآمرها على الانظمة التقدمية فى العالم العربى لحرفها عن طريقها الوطنى .

واما القوى الدمقراطية والتقدمية فى بلادنا فترى فى هذه الحملة خطرا يهدد وحدة القوى التقدمية فى العراق اولا ويضعف المعركة الكبرىالتى تشنها الشعوب لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

لن تنجح مفاوضات كامب ديفيد الجديدة
اشتداد الدعوة إلى العودة إلى الميدان الدولي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — من المتوقع ان تبدأ غدا ، الاربعاء ، فى « كامب ديفيد » المفاوضات المصرية — الاسرائيلية باشراف الولايات المتحدة باشتراك مصطفى خليل (رئيس الوزراء المصرى الذى عينه حاكم مصر وزيرا للخارجية لهذا الغرض) وموشه ديان (وزير خارجية اسرائيل) وسايروس فانس (وزير خارجية الولايات المتحدة) .

والمقرر ان يطرح فانس مقترحات الادارة الامريكية لتسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية حول مسودة « معاهدة السلام » ! بين القطرين . وهى تتمحور ، حسب ما أصبح شائعا ، حول اعادة النظر فى ترتيبات الامن ! وأولوية الالتزام والربط بين سريان مفعول المعاهدة وتطبيق الحكم الذاتى فى الضفة والقطاع المحتلين .

واكد ديان فى تصريحاته المتكررة على ان اسرائيل لن تعقد سلاما مع مصر يفرض عليها الانسحاب من الضفة والقطاع الى الحدود القديمة او يؤدى الى قيام دولة فلسطينية .

ودعم ذلك باعلانه ان اسرائيل ستبنى مزيدا من المستوطنات .

وفعلا اقرت الحكومة برامج استيطان كولونيالى واسع برز فيه قرار اقامة مدينة « افرات » الكولونيالية (طريق الخليل — بيت لحم) .. كما اقرت قبل سفر ديان تزويد مستوطنات غور الاردن الكولونيالية بمياه من اسرائيل امعانا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كتلة الجبهة تستنكر مخطط السيطرة على المياه

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال قرار الحكومة بمد انبوب مياه من بحيرة طبريا الى منطقة غور الاردن ووضع مخطط للسيطرة على مصادر المياه فى الضفة الغربية . وجاء فى طلب النائب طوبى : « ان هذه الخطوة تثبت ان الحكومة تررت تنفيذ توصيات لجنة بن اليسار من أجل استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ووضع العراقيل امام مساعى السلام » .

كتلة "الجبهة" تقترح نزع الثقة بالحكومة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر باقتراح الى الكنيست باسم كتلة الجبهة لنزع الثقة بالحكومة بسبب فشل سياستها الاقتصادية . وجاء فى اقتراح الجبهة : « للشهر الخامس على التوالي يرتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ٥٪ شهريا . ومنذ صعود « التكتل » الى الحكم ارتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ١٠٠٪ بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة ، ويثبت ارتفاع الجدول لشهر كانون ثاني بنسبة ٤٫٩٪ فشل جميع البرامج الاقتصادية التي وضعتها الحكومة . وقد اصبح واضحا ان جدول الغلاء سيرتفع خلال شهر شباط الجاري بنسبة لا تقل عن الشهر الماضي .

ان فشل سياسة الحكومة الاقتصادية العامة يثبت ان هذه الحكومة لا تقدر على حل اية ازمة من الازمات التي تواجهها الدولة . ولذا نقترح حجب الثقة عنها » .

وقد تقدمت باقتراح مماثل كل من كتلتي « التجمع » وقائمة « المبادرة والتغيير » . ومن المتوقع ان تناقش الكنيست بعد ظهر اليوم هذه الاقتراحات الثلاثة .

الامبريالية لا يمكن أن تحمي اقطار الخليج فهذه مهمة القوى الوطنية المحلية

حيفا — وكالات الانباء — جولة وزير الحربية الامريكية ، هارولد براون ، فى بعض اقطار الشرق الاوسط ، وتصريحاته حول تصميم الولايات المتحدة على « توطيد الامن والاستقرار فى منطقة الخليج العربى » استنفرت غضبا شعبيا على مؤامرات الامبريالية الامريكية على مصالح الشعوب العربية .

وانعكس هذا الغضب فى امور مختلفة، على الصعيدين الرسمى والشعبى .

وهذا ما اكده ، مثلا ، طارق عزيز ، عضو مجلس قيادة الثورة العراقى ، حين اعلن ان القوة العسكرية الاجنبية لا يمكنها حماية الامن والاستقلال فى اى قطر ، وهو ما تثبته الاحداث يوميا .

واضاف معقبا على تحركات الولايات المتحدة لطمانة دول الخليج العربى من خطر التدخل الخارجى بعد ثورة ايران : اننا نعتقد ان الضمانة الاساسية هى فى اتباع السياسة الوطنية والقومية المستقلة فى الخليج العربى . وهذا يعنى توفير القوة الذاتية الوطنية والقومية التى تحمى القطر من اى خطر يتهدده .

وقرر طارق عزيز ان توطيد الاستقلال الوطنى والقومى فى كل قطر وفى المنطقة يحبط الاخطار التى تتهددها .

(« السفير » اللبنانية ١٦–٢–٧٩) .

ودحض الشيخ سعد العبد الله الصباح ، ولى عهد امارة الكويت ، ورئيس وزرائها ، الادعاء بان منطقة الجزيرة العربية والخليج العربى اصبحت فى موقف لا تحسد عليه بعد حوادث ايران ، فقال ان هذا من صنع جهات يهمها زعزعة استقرار هذه المنطقة .

وقال ان الدول العربية فى المنطقة كانت وستظل آمنة ومستقرة يسودها مناخ الثقة المتبادلة بين شعوبها وحكامها (!) واكد ان تماسك الشعوب العربية فى الخليج وتعاضدها كفيل بدرء اية اخطار خارجية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

زيارة عرفات الى طهران تتحول الى تظاهرة سياسية تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني

الحياة الطبيعية تعود الى ايران والحكومة تطرد الدبلوماسيين الاسرائيليين وتغلق مكاتب « العال » .

طهران — يجمع المراقبون السياسيون من العاصمة الايرانية على ان الزيارة الحالية التى يقوم بها فى ايران رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفد الفلسطيني الكبير المرافق له تعكس جانبا هاما من جوانب التغيير الجذرى الذى طرا على ايران بعد انتصار الثورة وتصفية الحكم الشاهنشاهى الاستبدادى . فقد نقلت هذه الثورة ايران من بلد كان حكامه يقومون بدور الشرطى فى خدمة مصالح الاحتكارات الامبريالية واعداء حريات الشعوب الى بلد مناصر لحركات التحرير الوطنية فى المنطقة وفى مقدمتها الحركة الوطنية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير .

وكان عرفات قد وصل الى طهران على متن طائرة اقلته من العاصمة السورية . وقد جرى استقباله فى مطار العاصمة رسميا وبحماس كبير . وفور وصوله العاصمة قام بالاجتماع بالزعيم الوطنى الايرانى ، آية الله الخمينى . ثم زار مقبرة الشهداء حيث خطب الى حشد كبير من الايرانيين .

وصباح امس افتتح عرفات ، رسميا ، أول مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة الايرانية .

ويقع فى المبنى الذى كانت تحتله بعثة التجارة الاسرائيلية ، التى كانت تقوم مقام سفارة اسرائيلية فى ايران .

ولقد حضر حفل افتتاح المكتب نائب رئيس الحكومة الايرانية المؤقتة ، ابراهيم يازدى ، الذى صرح فى هذا الحفل بان افتتاح مكتب المنظمة يبرهن على وحدة نضال الشعبين ، الايرانى والفلسطينى .

هذا وكانت حكومة ايران المؤقتة قد آمرت بابعاد جميع الاسرائيليين الرسميين ومبعوثى الوكالة اليهودية عن ايران . كما استدعت جميع الايرانيين الرسميين المقيمين فى اسرائيل وطلبت اليهم العودة الى بلادهم حالا . واعلنت حكومة بازرجان عن قطعها لكل اشكال العلاقات مع اسرائيل ، الرسمية وغير الرسمية والمعلنة وغير المعلنة .

وقد اكد المسؤولون الايرانيون انهم قاموا بهذه الخطوة التزاما بمبدا التضامن مع كفاح الفلسطينيين العادل.

كما قامت السلطات الايرانية باغلاق مكاتب شركة « العال » الاسرائيلية .

اعادة البلاد الى حالتها الطبيعية

وجاء من طهران ان المسؤولين فى الحكومة الايرانية عاكفون الان على اعادة البلاد الى حالتها الطبيعية وعلى ضمان تسيير عجلة الانتاج وخصوصا فى حقول النفط . وكان اكثر من ٩٠٪ من عمال النفط قد استجابوا الى نداء النقابات والمسؤولين فى الحكومة وعادوا الى اعمالهم . لكن العمال يصرون على أن يجرى انتخاب المسؤولين فى شركة النفط الايرانية وادارتها فى اماكن العمل لضمان استخدام النفط فى تطوير اقتصاديات ايران ونجاح الثورة .

وتستمر فى جميع انحاء ايران حملة تطهير فى صفوف الجيش والشرطة ومؤسسات الدولة الاخرى من انصار العهد البائد . كما تجرى ملاحقة قادة بوليس الشاه السرى (السافاك) واعتقالهم وتقديمهم الىالمحاكم الثورية. ولقد اصدرت هذه المحاكم عددا من الاحكام بالموت على قادة السافاك وجنرالات فى الجيش ممن ارتكبوا جرائم ضد الشعب الايرانى فى اثناء العهد البائد .

وكتبت صحيفة « اطلاعات » الايرانية انه تجرى حاليا دراسة عدد من الوثائق التى عثر عليها وتشهد على اوثق التعاون بين السافاك ودائرة المخابرات الامريكية والمخابرات الاسرائيلية . وتتضمن هذه الوثائق اسماء العديدين المخربين والجلادين الذين سيقدمون الى المحاكمة .

وبينما تتسع المطالبة الشعبية

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

بريطانيا تدعم قابوس

بيروت — الوكالات — ذكرت صحيفة « السفير » البيروتية ان بريطانيا دعمت ، فى شهر كانون الثاني الماضي ، قواتها العسكرية الموجودة فى سلطنة عمان للحفاظ على نظام قابوس الرجعي . وارسلت عشرات الطائرات المقاتلة التي يقودها الطيارون البريطانيون اضافة الى الخبراء العسكريين الاخرين .

واشارت الصحيفة ان بريطانيا اتخذت قرارها هذا على ضوء تطور الاحداث الايرانية وبعد ان اجرت مشاورات مع الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي .

اسرائيل ترفض عودة الشرعية الى جنوب لبنان

دمشق — حذرت صحيفة « تشرين » السورية ، يوم السبت الماضى ، فى تعليق لها على الحالة فى الجنوب اللبنانى من اللامبالاة وعدم الاكتراث اللذين يميزان مواقف العديد من الاقطار العربية .

هذا وكان جنوب لبنان قد شهد تراشقا بالنيران ، أمس الاول ، بين عصابات الانعزاليين فى القليعة ومرجعيون وبين القوات المشتركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية فى المرقوب وقلعة بوفور على الليطانى .

وسبق أن كشف وزير الخارجية

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

سوريا تحتج على زيارة براون فى الجولان

دمشق — الوكالات — قدم نائب وزير خارجية الجمهورية العربية السورية أمس الاول ، الاحد ، احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة الامريكية حول زيارة وزير الحرب الامريكى ، براون ، فى المناطق العربية المحتلة ومنها مرتفعات الجولان السورية .

وجاء فى مذكرة الاحتجاج السورية : « اننا نرى فى هذا الامر اعترافا غير مباشر بضم اسرائيل للمناطق العربية المحتلة » . وأعلنت المذكرة ان سوريا لا ترضى بهذا الموقف الذى يتناقض مع مقررات المنظمة الدولية .

رجالات الهضبة تتحدى سلطات الاحتلال

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — على اثر التصريحات الخطيرة التى اطلقها رئيس الحكومة مناحم بيغن ، امام نفر ضئيل من المتعاونين مع الاحتلال الاسرائيلى من سكان الهضبة ، يوم الخميس الماضى ، وقال فيها ان الحكومة ستضع على جدول ابحاثها مسالة ضم الجولان الى اسرائيل ، اجتمع رجالات الهضبة السورية المحتلة فى نهاية الاسبوع الماضى وأصدروا بيانا قويا استنكروا فيه هذه التصريحات وطالبوا بيغن بالتراجع عنها .

وكان بيغن قد برر تصريحه بقوله — « ان اسرائيل واحة الدمقراطية فى المنطقة ! ولذا ستاخذ بالاعتبار رأى الاكثرية الساحقة من سكان الهضبة الذين يطالبون بضمهم الى اسرائيل » !! فرد البيان على هذا الادعاء بالقول : اننا نتحدى سلطات الاحتلال ان تستطلع آراء سكان الهضبة لتعرف رأى الاكثرية الساحقة فعلا . لان الحقيقة هى ان جميع السكان يرفضون الاحتلال وينتظرون يوم الجلاء ليعودوا الى احضان وطنهم العربى السورى .

واكد البيان ان الذين قاموا بزيارة بيغن وطالبوه بالضم هم قلة ضئيلة تعد ١٥ نفرا معروفين بتواطئهم مع الاحتلال ولا يمثلون احدا . فسلطات الاحتلال قامت بتعيين بعضهم رؤساء مجالس محلية وقضاة مذهبيين بعد ان فشلت فى تطويع اى من سكان الهضبة الشرفاء لرغباتها مقابل هذه المناصب .

ومن جهة اخرى واصلت سلطات الاحتلال فى الجولان حملات القمع والارهاب . فقد فصل الحاكم العسكرى معلمين جديدين من مهنة التعليم بسبب توقيعهما على العريضة المذكورة وهما محمد علي الصفدى (وهو رب اسرة مكونة من سبعة انفار من مجدل شمس) وعزات منذر من عين قنيا . كما قام جنود الاحتلال بمطاردة الشابين عبدالله القيش وصلاح فرحات حتى قريتهما بقعاثا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي
قرارات المؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض والمأوى
الناصرة ١٩٧٩/٢/١٧

١ — يعرب هذا المؤتمر الشعبي، الممثل لكافة قطاعات الشعب العربي في اسرائيل وكافة القوى الدمقراطية اليهودية بان اهدافه الاساسية هي العمل لاجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب في دولة اسرائيل وابطال جميع قوانين واجراءات التمييز القومي والعنصري وفي مقدمتها قوانين مصادرة اراضي المواطنين العرب للتهويد بغية ترحيلهم عنها. ان كون دولة اسرائيل دولة يهودية لا يعني تجاهل وعدم الاعتراف بوجود اقلية قومية عربية كبيرة الوزن يجب أن تتمتع بحقوقها المدنية والقومية. ان اسرائيل، في الوقت نفسه، هي وطن جميع مواطنيها اليهود والعرب وعلى الحكومة وهيئات الدولة المختلفة ان تحترم مبدأ المساواة في الحقوق بين جميع المواطنين اليهود والعرب.

٢ — ويعلن الاجتماع بان الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني. وكمواطنين في دولة اسرائيل وكابناء للشعب العربي الفلسطيني تناضل الجماهير العربية في اسرائيل، مع كل القوى المحبة للسلام في اسرائيل، من اجل السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربية، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، وبحق اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة، والاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية الاخرى.

٣ — في هذه الايام التي تشتد فيها حملة التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل وتتعدد فيها الاصوات المجنونة المطالبة بطرد المواطنين العرب، يعلن المؤتمر أن الجماهير العربية لا تعترض على كيان دولة اسرائيل بل انها تعترض على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل. والحقيقة ان حكومة اسرائيل هي التي لا تعترف بوجود اقلية قومية عربية في دولة اسرائيل وتحرمها المساواة في الحقوق القومية والمدنية.

لقد استعرت حملة التحريض على العرب بعد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة في ٢٠—١—١٩٧٩ باشتراك رؤساء السلطات المحلية، وذلك للتغطية على موجة المصادرة الجديدة للارض وهدم البيوت العربية وعملية تشريد عرب النقب في عشية الذكرى الثالثة ليوم الارض. وكانت الذريعة لهذه الحملة الفاشمة المنشور الذي اصدرته فئة قليلة العدد جدا من الناس. ومع تحفظنا الشديد مما جاء في المنشور المذكور ومعارضتنا اياه فاننا نستنكر التدابير التعسفية التي فرضت على عدد من الطلاب بموجب انظمة الطوارىء ونطالب بالغاء هذه التدابير وايقاف وسائل القمع والكف عن ملاحقة الطلاب الجامعيين وايقاف الحملة العنصرية الهوجاء ضد مجموع الجماهير العربية. ويستنكر المؤتمر بشدة التهديدات الموجهة الى الجماهير العربية باستخدام « القبضة الحديدية » وكبت حرية الكلام والتعبير عن الراي وتطبيق انظمة الطوارىء الاستعمارية على العرب ونحذر من الدعوات المنكرة لطرد الجماهير العربية من اسرائيل. ان تهديدات وزير خارجية اسرائيل، موشيه ديان، صاحب سياسة العقوبات الجماعية وقيامه بتذكير العرب في كانون الثاني الماضي بانه يمكن أن يحل بهم ثانية ما حل بالشعب العربي سنة ١٩٤٨ وأن يتحولوا الى لاجئين، انما هو يكشف عن نوايا مبيتة ضد المواطنين العرب في اسرائيل. اننا نطالب حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل بشجب هذا التصريح والتعهد باحترام حقوق المواطنين العرب في المساواة التامة وفي الحياة الحرة الكريمة كاقلية قومية عربية في اسرائيل.

٤ — يعلن المؤتمر تاييده لمطالب السلطات العربية المحلية التي اقرها اجتماعهم المنعقد في الناصرة في ١٠—٢—١٩٧٩ ويدعو جماهير المواطنين العرب الى الالتفاف حول مجالسهم المحلية لتحقيق هذه المطالب العادلة. ويحيي المؤتمر، في هذه المناسبة، لجنة الرؤساء القطرية الجديدة التي تم انتخابها في الاجتماع المذكور متوخيا التنسيق التام بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء القطريتين في العمل من اجل تعزيز وحدة الصف والسعي لتحقيق مطالب الجماهير العربية المشروعة.

٥ — يقرر المؤتمر احياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض في ٣٠ آذار القادم باقامة ثلاثة مهرجانات منطقية، واحد في الطيبة وواحد في كفركنا (قضاء الناصرة) وواحد في دير حنا، وهذا التوزيع يتيح اشتراك اوسع فئات الجماهير في هذه المهرجانات ويخفف من اعباء السفر والتنظيم والنفقات. ويدعو المؤتمر لجان طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعات لان تخصص ساعة في ظهر هذا اليوم تكرس لمناسبة ذكرى واحداث يوم الارض ولشرح قرارات هذا المؤتمر. ويدعو المؤتمر القوى اليهودية الدمقراطية المتمسكة بمبادىء المساواة والتعاون الاخوي اليهودي — العربي ان تنظم نشاطات الشرح والدعاية المناسبة لتوسيع التضامن مع معركة المساواة في الحقوق وضد التمييز القومي ومن أجل الدمقراطية.

٦ — يطالب المؤتمر اللجنة البرلمانية المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن بان تجتمع الى وفد تعينه هيئات هذا المؤتمر لشرح قضايا ومطالب الجماهير العربية في اسرائيل، معلنا رفض « مشروع الخدمة الوطنية » في ظروف حرمان الجماهير العربية حقوقها المتساوية.

٧ — يعلن المؤتمر تضامنه مع عرب النقب الذين يتعرضون لحملة نهب واسعة لاراضيهم ولعملية ترحيل واسعة النطاق تهدد حياة ومستقبل ٤٠ الفا منهم وتنذر بهلاك مواشيهم.

ويطالب المؤتمر بالغاء « الدوريات الخضراء » التي اطلق عليها هذا الاسم للتمويه على الدور الذي تؤديه في ترحيل عرب النقب والقضاء على مواشيهم.

٨ — يطالب المؤتمر باعادة لاجئي قريتي اقرث وكفر برعم الذين تعتبر عملية تشريدهم اعتداء على أبسط قواعد حقوق الانسان والشرعية والقضاء.

٩ — يعلن المؤتمر عن عزم الجماهير العربية على مواصلة النضال الدمقراطي العادل من أجل حقوقها ورفضها الاستسلام لواقع الاضطهاد والتمييز ويؤكد اصرارها على ممارسة حقها باللجوء الى جميع وسائل وأساليب النضال المشروعة، بما في ذلك حق الاضراب العام والتظاهر اذا اقتضى الامر لمواجهة مخططات المصادرة والتشريد ودفاعا عن الحقوق المشروعة.

١٠ — يتوجه المؤتمر الى سيادة رئيس الدولة، اسحاق نافون، طالبا ان يقابله وفد يمثل هذا المؤتمر لعرض مشاكل المواطنين العرب والمطالبة بالمساواة.

١١ — يتوجه المؤتمر بنداء الى الجماهير العربية والاوساط اليهودية الدمقراطية داعيا اياها ان تساند اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وان تتبرع بما تجود به النفس لتغطية نفقات نشاطها.

وقد اعلنت اللجنة عن حملة اكتتاب مالية لهذا الغرض. فاللجنة تعزم توظيف الكوادر المتفرغة وفتح مكتب مركزي لها وتنظيم وسائل الاعلام والنشر. وهذا كله يتطلب نفقات باهظة.

١٢ — يعلن المؤتمر استنكاره لعزم السلطات على ترحيل عرب السواعد عن أراضيهم في منطقة الشاغور في الجليل، تحت ستار « تحضيرهم » بينما المقصود هو اخلاء المنطقة الشاسعة المحيطة بكرمئيل من كل ما هو عربي في نطاق مشروع تهويد الجليل. ويطالب المؤتمر بتوطين عرب السواعد على أراضيهم. كما ويطالب المؤتمر بالاعتراف بقرية عقبره وتطويرها وليس بتحويل سكانها الى لاجئين للمرة الثانية.

١٣ — يطالب المؤتمر بوقف التمييز في التامين القومي وفي مجال قروض الاسكان للازواج الشابة والعائلات الكثيرة الاولاد.

١٤ — يحيي المؤتمر جميع القوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيد نضال الجماهير العربية العادل من أجل الحقوق المتساوية وتتصدى بجراة وشرف لحملة التحريض الارعن الاخيرة على المواطنين العرب، بوجه عام، وعلى الطلاب بوجه خاص.

ويقدر المؤتمر تقديرا عاليا أصوات وجه اسرائيل الاخرى، اسرائيل الدمقراطية، التي ارتفعت في الكنيست معبرة بذلك عن ضمير الشعب في استنكار التحريض والتمييز الواقع على المواطنين العرب في اسرائيل. ان المعركة من أجل الحقوق المتساوية للمواطنين العرب في اسرائيل هي معركة من أجل الدمقراطية في البلاد عامة، ومن أجل المستقبل الذي وعلاقات الاخوة والتفاهم والتعاون والسلام بين الشعب اليهودي والشعب العربي في هذه البلاد.

البرنامج الاقتصادي الذي يطرحه الحزب الشيوعي بديلا للسياسة الحكومية الاقتصادية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي كلمة الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، التي القتها في المؤتمر الصحفي الذي عقده الحزب في تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، وطرح فيه برنامجا اقتصاديا خاصا ليكون بديلا للسياسة الحكومية الاقتصادية الكارثية يخلص البلاد من التضخم المالي والغلاء الفاحشين. وننشر أيضا ردود الرفاق جمال موسى ويهوشع أيرغا وابراهيم مالك على اسئلة الصحفيين.

البرنامج

اكدت الرفيقة تمار غوجانسكي، التي طرحت البرنامج باسم الحزب، أكدت في البداية ان برنامجنا يختلف عن كل البرامج الاقتصادية الاخرى التي تقدمت بها الاحزاب والهيئات المختلفة في البلاد.

وأشارت غوجانسكي الى ان المشكلة ليست في ترميم أو تبديل احد بنود السياسة الاقتصادية بل بتغييرها من جذورها.

ان حزبنا الشيوعي يتهم الحكومة بتنفيذ خطة ملتون فريدمان الاقتصادية سيئة الصيت والواضحة المعالم في عدائها لجماهير العمال. فعلى سبيل المثال فقد الغت الرقابة على العملة الصعبة، على ان تكون هذه الخطوة حلا لمشاكل التصدير ومصاعب الاقتصاد الاسرائيلي. ولكن الواقع أثبت ان الدولارات أخذت تتدفق الى اسرائيل وكبر حجم الديون وازدادت المضاربات وارتفعت الاسعار وكبر عجز الميزان التجاري، حتى ان الحكومة اضطرت الى الاعتراف بفشلها والاعلان عن تجميد الاعتمادات من العملة الصعبة لمدة ٦٠ يوما.

ان برنامجنا الاقتصادي نابع من المبدأ القائل بانه ما دام ثلثا الميزانية الحكومية مخصصة للنفقات العسكرية المعلنة ولتسديد الديون ودفع الفوائد وطالما لا يجري تقليص في هذا الجزء الاساسي من الميزانية — المصروفات العسكرية — فلا يمكن اجراء تغيير فعلي في الاقتصاد الاسرائيلي وسيظل الغبن يلاحق الاقتصاد الاسرائيلي وستنتقل الاعباء كاهل جمهور العاملين.

نحن، نستطيع أن نقدر اليوم من ناحية اقتصادية ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت بمثابة حرب فيتنام بالنسبة لامريكا. وكما ان الاقتصاد الامريكي لا يمكنه النجاح أمام عبء النفقات العسكرية، وهي تعاني من التضخم المالي ومن زيادة الواردات فكذلك اسرائيل. ان الوضع الاقتصادي الذي يزداد حدة، في البلاد هو نتيجة التالي المتزايد للعسكرة الاقتصادية في اسرائيل.

وأضافت غوجانسكي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الوهم القائل ان المليارد دولار التي تاخذها اسرائيل سنويا من الولايات المتحدة الامريكية هي في اطار « مساعدة ». فالحكم الامريكي، عمليا، يدفع لاسرائيل مقابل الخدمات التي تقدمها الحكومة هنا. وهذا الدفع لا يشكل هوة في ديون اسرائيل فقط، وانما بخرب البنية الاقتصادية والاجتماعية لاسرائيل.

انهم يشكون من ان الخدمات في البلاد تزداد وان الانتاج ينقلص، ولكن ما السبب في ذلك؟ فهل حقا ان العاملين يخربون الانتاج ؟! كلا فالسبب أن بنية الاقتصاد الاسرائيلي تسير في خط طفيلي ونحو العسكرة الاقتصادية، وياخذ شكل جهاز عسكري ضخم وهيئة حكومية كبيرة تخدم الجيش. فعندما ينقص الحكومة المال فان اول ما تفعله هو تخفيض النفقات الانتاجية، والخدمات الاجتماعية وتقليص السوبسيديا وبرامج الاسكان. فاذا كانت حصة الحكومة في المراحل الاولية للابنية السكنية يشكل اليوم ١٥٪ فقط فلا مجال للدهشة من ارتفاع أسعار دور السكن بشكل لم يسبق له مثيل.

ولذا فان حزبنا الشيوعي يقترح، في برنامجه، تغييرا أساسيا للسياسة الاقتصادية وفي مجالات ثلاثة اساسية يطالب بتنفيذها:

أ — تغيير البنية في ميزانية الدولة وذلك بتقليص النفقات العسكرية، بشكل جدي، ويكون ذلك بانتهاج سياسة قائمة على السلام العادل والثابت تاخذ في الحساب حقوق الشعبين: الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وذلك بزيادة المخصصات الحكومية في الفروع الاساسية بمضاعفة ميزانية الاسكان وزيادة ميزانية الرفاه الاجتماعي وتقليص السوبسيديا عن اصحاب رؤوس الاموال وبوضع قائمة لجهاز الضرائب.

ب — تحديد سلطة الاحتكاريين في المرافق الاقتصادية. وذلك بالاشراف الحكومي الرقابي، المباشر، على الشركات الكبيرة وتاميم البنوك وشركات التامين والرقابة الفعلية على الاسعار لان ارتفاع الاسعار في البلاد لم يأت فقط بسبب النقص في التمويل في الميزانية (السبب الذي يؤدي الى هبوط القوة الشرائية للسيرة الاسرائيلية) وانما عن طريق الاحتكاريين الذين يقررون، في غالبية فروع الانتاج، الاسعار العالية للبضائع وفي الخدمات.

ج — الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجور والمساعدات، والدفاع عن حقوق العاملين ومنع الحكومة من تجسيد نيتها في تحميل العاملين عبء الخدمات الشعبية كاملة (بواسطة قانون التامين الصحي الذي اقترحه وزير الصحة شوستاك، مثلا). ومطالبة الحكومة بالقيام ببناء دور سكنية باجرة، لا تزيد قيمتها عن نسبة ١٠٪ من معدل الاجور العام في الاقتصاد لكل وحدة سكنية.

وفي ختام كلمتها اشارت الرفيقة غوجانسكي الى ان البرنامج الاقتصادي الاجتماعي هذا للحزب الشيوعي ليس برنامجا لبناء الاشتراكية. فهو برنامج دمقراطي ويجب أن يكون اساسا لنضال مشترك لكل الاحزاب العمالية ضد حكومة « التكتل » ومن اجل بدائل اقتصادية واجتماعية متقدمة. فمن ناحية اجتماعية فالمشاركون الاقوياء في هذا البرنامج هم، أولا، العمال الاجيرون وأوساط معينة من أصحاب الانتاج والصناعيين الذين يتضررون من التضخم المالي ومن تشجيع أصحاب رؤوس الاموال والسماسرة والطفيليين.

أهمية تقليص النفقات العسكرية

وفي الرد على اسئلة الصحفيين أشار عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى الى ان الياس من سياسة حكومة التكتل تعم أوساطا واسعة من جمهور العاملين، ولذا فان هناك أرضية ملائمة لنشاط واسع ضد سياسة الحكومة. وقال: من الواضح ان حزب العمل عليه ان يغير برنامجه السياسي والاقتصادي — الاجتماعي اذا كان يرغب أن يكون البديل لحكومة « التكتل » اليميني المتطرف. وتغيير كهذا يعطي الامكانية للسير معا في نضال دمقراطي ضد سياسة بيغن. وان الضغط الشعبي على حزب العمل من الممكن أن يسرع في تطور الامور في الاتجاه الصحيح.

واضاف: آن الاوان لان يتخذ حزب العمل وحزب « مبام » لانفسهما السياسة التي تعمل بها النقابات المهنية في أوروبا الغربية مثلا، والتي تشمل المطالبة بتقليص النفقات العسكرية والرقابة على الاحتكاريين، والتاميم واشراك العاملين في ادارة المصانع. وعلى كل، فليترك المجال للاحزاب العمالية أن تحدد في أية اقسام من برنامج الحزب الشيوعي مستعدة هي للاشتراك بها.

وردا على سؤال حول أحد بنود برنامج الحزب الذي يتحدث عن اقامة علاقات تجارية مع الدول المجاورة ودول « العالم الثالث » والدول الاشتراكية، أجاب عضو سكرتاريا مركز الحزب الرفيق يهوشع ايرغا ورئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت: ان ذلك يتطلب تغيير السياسة والعلاقة الاسرائيلية تجاه الاتحاد السوفييتي حتى تعطى امكانية التبادل التجاري. وأشار الى أن أوساطا عديدة في البلاد تتخوف من العلاقة الوحيدة — السياسية والاقتصادية — بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، وان هذه الاوساط تبحث عن مخرج من ذلك.

وأوضح الرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير جريدة « الاتحاد »، في جوابه على أحد الاسئلة، لماذا يربط برنامج الحزب الشيوعي الاقتصادي البدائل الاقتصادية — الاجتماعية التي يطرحها بتغيير السياسة الاسرائيلية ودفعها نحو السلام والاستقلال وعدم الارتباط فقال: ان المفاوضات الحالية مع مصر لا تبشر بالخروج من الازمة الاقتصادية — الاجتماعية لان الاتفاقية التي يتحدثون عنها ستزيد من النفقات العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل.

واضاف: أن برنامج الحزب لا يتحدث عن الغاء الجيش، وانما عن تخفيض ملموس للنفقات العسكرية فتكون المخصصات للنفقات الدفاعية الضرورية فقط، وليس لتمويل برامج للتوسع والضم والاستيطان والغزوات العسكرية عبر الحدود وللحروب.

تقرير لجنة الاحصاء المركزية يثبت فشل سياسة الحكومة الاقتصادية

تل ابيب — صرح الناطق باسم لجنة الاحصاء المركزية، يوم الخميس الماضي، بأن كل المبادرات لكبح جماح الغلاء تذهب عبثا، فقد أكدت الاحصاءات ان الاسعار تستمر في الارتفاع في جميع فروع المواد الاستهلاكية، وان جدول الغلاء للشهر الماضي ارتفع بنسبة ٤،٩٪.

وتضيف هذه الاحصاءات بان معدل ارتفاع جدول الغلاء بين ايلول ١٩٧٨ وكانون الثاني ١٩٧٩ كان بنسبة ٢٨٪. وقياسا على ذلك فان ارتفاع جدول الغلاء سيستمر في الارتفاع بنسبة ٧٠٪ الى ٨٠٪ في كل عام.

ومهما حاول وزير المالية التخفيف من وطأة الكوارث الاقتصادية، التي تلحق جمهور المستهلكين، بالتذرع ان ٤٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء هذا هو بسبب ارتفاع اثمان الدور الذي وصل الى ١٠٠٪ في العام الماضي فان ما يقرب من ثلث سكان البلاد الذين يعانون حياة الضائقة السكنية لن يغفر لايرليخ وحكومته جرائمهم الاقتصادية هذه.

وان ارتفاع اثمان الدور اليوم لا يقتصر على ١٠٠٪ فالاحصاءات تشير الى ان الارتفاع في اسعار الابنية (من اثمان دور وأجور سكن) وصل في الشهر الماضي لوحده الى نسبة ١٣،٦٪.

وان جميع الاقتراحات والمبادرات لكبح جماح التضخم المالي التي تقوم بها الحكومة والاوساط الصناعية والتجارية في البلاد لا تتعدى كونها مسكنات لمصاب بمرض السرطان.

وقد عاق نائب سكرتير الدائرة النقابية على ارتفاع جدول الغلاء بـ ٥٪ الذي صرحت به لجنة الاحصاء المركزية بقوله: ان هذا الارتفاع يشهد على الوضع المر والصعب الذي يعيشه الاقتصاد الاسرائيلي وعلى فقدان الحكومة القوة في ادارة الشؤون الاقتصادية.

وعلقت لجنة الاحصاء المركزية على هذا الارتفاع بانه لا يمكن اخراج ارتفاع اثمان الدور واجورها من جدول الغلاء.

وفيما يلي قائمة تبين ارتفاع جدول الغلاء في الفروع الاساسية:

* المواد الغذائية — عامة ارتفعت بنسبة ٤،٢٪.
* الخضروات ارتفعت بـ ٥،١٪.
* المياه الاستهلاك البيتي ارتفعت بنسبة ٢١٪.

وارتفعت معها اسعار الصابون والشمع وعلب الكبريت وغيرها ...

* تكاليف الخدمات الصحية ارتفعت بنسبة ٤٪.
* كل الامور المتعلقة بالتعليم والتربية من خدمات ارتفعت بنسبة ٥٪، وخاصة رياض الاطفال ارتفعت بنسبة ٢١٪.

نداء الى جماهير شعبنا!
« لنفشل كل تآمر على وحدتنا .. »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يقوم المئات من الشخصيات الدمقراطية والشعبية المعروفة ورؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية والمحامين والاطباء والمثقفين وجماهير العاملين بحملة توقيع واسعة النطاق على عرائض هي عبارة عن نداء يتوجهون به الى جماهير شعبنا العربي في جميع مدن وقرى البلاد، يدعونها الى التعاون مع المجالس المحلية التي تقف في وجه السلطة المركزية مناضلة ومصممة على حقوقها في المساواة في الميزانيات والخدمات والتطوير وتناضل ضد سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي.

ويهيب موقعو النداء بكل هيئة وفرد من ابناء شعبنا ان يكونوا على يقظة مما تحوكه السلطات من مؤامرات لضرب وحدتنا الحميمة واضعاف نضالنا من اجل حقوقنا اليومية والقومية العادلة. واشار النداء الى احداث الشجار في سخنين واكسال والمرينة والبعنة والرامة حيث جرت اعتداءات مختلفة بدفع من اوساط مشبوهة موتورة استهدفت الاساءة لسلطاتنا المحلية المنتخبة وتاجيج الصراعات الحمائلية والعائلية. واستصرخ النداء جماهير شعبنا مناديا: لنرتفع الى مستوى المسؤولية ولنفشل كل تآمر على وحدتنا وصفوفنا.

رسائل القراء
عام على مبادرة السادات « الحضارية » !!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا رسالة من نصر ناجي من أم الفحم عالج فيها « مبادرة السادات الحضارية » لمناسبة مرور عام على بدئها. وقد ركز في الاساس على تعنت حكام اسرائيل في رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى استمرارهم في سياسة الاحتلال والاستيطان، الامر الذي يشكل خطرا على السلام والامن في المنطقة والعالم. ويقول « ان الموقف الاسرائيلي المعلن والمعادي لاماني الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، خلافا للمقررات الدولية، لن يجلب السلام الى ربوع الشرق الاوسط، بل يزيد الصراع حدة، ذلك ان لا سلام بدون الشعب الفلسطيني ».

ثم يناقش نصر ناجي نظرية الاحتفاظ بالارض من أجل الامن فيقول: « ان تنوع اسلحة الفتك والتدمير وصنع القنابل العابرة للقارات جاء ليعزز بطلان هذه النظرية ».

ويدعو في نهاية مقاله الى النضال من أجل تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب.

*

● تلقينا رسالة من « ابن الجبهة في عرابة » يشكو فيها تصرف احد زملائه في العمل ويطلب منا التحقيق في الامر. ونحن احلنا الشكوى بدورنا الى المعنيين، وفور تسلمنا جوابا، نعد باطلاعه على نتائج التحقيق.

تحالف الشرطة واصحاب العمل ضد عمال القطاع المحتل

يافا — من مصطفى سيف — تلاحق الشرطة، بشكل دائم وفظ وفي ساعات الليل المتاخرة، العمال من قطاع غزة المحتل، الذين يضطرون الى المبيت في فنادق العمال وذلك لاقتصاد بعض المال الذين هم في امس الحاجة اليه.

وتهاجم الشرطة هذه الفنادق التي لا يرضى عن اصحابها وتامر عمال القطاع بالسفر حالا الى بيوتهم الامر الذي يعرضهم لاستغلال اصحاب السيارات. وقد تكررت اعمال الشرطة الانتقامية هذه في المدة الاخيرة. واتضح ان اصحاب العمل هم المحركون لها اذ يريدون ان يفرضوا الاجر المتدني على هؤلاء العمال. وهكذا تكون الشرطة ليس فقط اداة قمع واضطهاد .. بل ايضا اداة استغلال يستغلها المقاولون واصحاب العمل.

اسلوب جديد في ملاحقة العرب

ابتدعت الشرطة، في الايام الاخيرة، اسلوبا جديدا في ملاحقة العرب في يافا. فهي لمجرد ان ترى عربيا يسير في الشارع تامره بان يرفع يديه وتفتشه بصورة مهينة، بحجة البحث عن المخدرات، في الوقت الذي يتمتع فيه تجار المخدرات بحرية العمل وتعرفهم الشرطة جيدا.

تعازينا

● الى الصديق محمد مصطفى زيداني وعموم آل زيداني في طمرة وخارجها بوفاة الوالد مصطفى خضر زيداني.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

● الى آل كيوان في ام الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم علي احمد كيوان عن عمر يناهز التسعين عاما. له الرحمة ولمن بعده الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى الاصدقاء قاسم حسن واخوانه والى الرفيق احمد سعيد واخوانه والى جميع آل جبارين بوفاة حسن مصطفى الحسن عن عمر يناهز المئة عام. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى آل سعد بوفاة فقيدهم بدر نصر سعد.
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

تلاوة آيات من الذكر الحكيم

محمد عبد شحاده، ابو عدنان، وابناؤه وبناته وعموم آل شحاده في كفر ياسيف والخارج يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح ولدهم المرحوم

حسين

وذلك بعد صلاة عصر يوم السبت القادم ٢٤—٢—١٩٧٩، في منزلهم القائم في كفرياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

س. و ج.

أوضاع التعليم العالي في اسرائيل

السؤال:

ارجو ان تشرحوا لي ولكل من يهمه الامر من طلابنا في الخارج عن اوضاع التعليم العالي في اسرائيل وعن المشاكل التي يواجهها الطلبة العرب، وما هو دور لجانهم المنتخبة، ومدى تأثير بعض العناصر السلبية عليها ..

ع. ي — طالب في الخارج

الجواب:

ممكنات التعليم العالي في اسرائيل كبيرة .. وتوزيع الجامعات والمعاهد العليا بين القدس وتل ابيب وحيفا ورحوبوت وبئر السبع تساعد نسبة عالية من الطلاب على تلقي علومهم الاكاديمية — الجامعية بدون مصاعب سكنية ..

كما ان هذه الجامعات والمعاهد تشمل اهم فروع العلوم الطبيعية والانسانية والتقنية والعلمية.

ومن هنا اكدنا في البداية ان ممكنات التعليم العالي في البلاد كبيرة.

ولكن علينا مع هذا أن نقرر ظاهرتين: الاولى عامة والثانية خاصة.

اما العامة فتتلخص في « تجارية » التعليم الجامعي .. فالرسوم المرتفعة باستمرار تجعل هذا التعليم وقفا على ابناء الاغنياء وتبعده عن متناول يد ابناء الشعب العامل.

وتتراكم الصعوبات امام ابناء الشعب العامل اذا كان موضوع دراستهم يفرض عليهم العيش بعيدا عن مساكنهم (١) العادية. فعندئذ تزداد نفقاتهم. وقد يؤدي ذلك الى احجامهم عن الدراسة الجامعية او العالية.

اما الخاصة فتتلخص في التمييز القومي الذي يعاني منه الطلاب العرب بالاضافة الى معاناتهم من بهاظة الرسوم والارهاقات المالية العامة — المساكن والتنقليات والحياة.

وما هي مظاهر هذا التمييز؟

* تعقيد عملية انتساب الطلاب العرب الى الجامعات بمختلف الطرق ومنها الزعم ان نسبة علاماتهم في امتحان الاجتياز غير كافية وان مستواهم متدن .. او ان عدد الطلاب في الفرع المحدد اكتمل ولا يمكن تجاوزه بقبول اخرين. كما تستخدم السلطات امتحانات الاختبار النفسي كوسيلة لاسقاطهم ومنعهم من الدراسة واختيار الموضوع الملائم.
* اغلاق عدد من الكليات في وجوههم، عمليا لا شكليا، وذلك بالتاكيد لهم ان لا أمل في ان يجدوا أعمالا عند تخرجهم، وهذا يصدق على عدد من كليات العلوم الطبيعية وخصوصا التطبيقية. وحتى من يلتحق بهذه الفروع لا يجد عملا. فالصناعة العسكرية وكل ما يرتبط بها ترفض قبول أي خريج عربي جامعي. كما ان الدوائر الحكومية الكبيرة والصناعات الرئيسية مغلقة تماما في وجه الخريجين العرب.
* وضع العراقيل أمام تشغيل الطلاب العرب الذين يحتاجون الى العمل لسد نفقات الدراسة .. وتصعيب ايجاد المساكن لهم في كثير من الاحيان.
* خلق جو تعصب قومي متطرف في الجامعات بهدف ابعاد الطلاب العرب عن الجامعات .. وفي الوقت نفسه فرض مناهج تنضح بالتعصب القومي في بعض الفروع — مثل تعليم العربية وآدابها بالعبرية!

ومع هذا نجح الطلاب العرب أولا في التغلب على الصعوبات التي اقامتها السلطات في وجوههم ولذلك وصلوا الى الجامعات المختلفة وثانيا في انهاء دراساتهم الجامعية وفي بعض الحالات بتفوق ملحوظ.

والواقع أن القوى الوطنية تشجع الان الطلاب العرب على الانتساب الى الجامعات في البلاد فبذلك يواصلون كفاحهم مع أبناء شعبهم.

ومع الاسف ان عددا من الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم الجامعية في الخارج في « العالم الحر » لا يعودون الى البلاد ليحتلوا مكانهم في حياة شعبهم. اما اولئك الذين يتلقون علومهم الجامعية في الاقطار الاشتراكية فيعودون جميعا الى البلاد.

لقد اكتشف الطلاب العرب في مختلف الجامعات ان هناك قضايا يجب حلها وتهملها لجان الطلاب العامة (اليهودية في الاساس) ولهذا انتخبوا في كل جامعة من الجامعات لجنة تمثلهم وتدافع عن مصالحهم وحقوقهم في المساكن والهبات وحرية التعبير الخ.

وقد تالفت هذه اللجان في جامعات القدس، وتل ابيب وحيفا وبار ايلان وبئر السبع والتخنيون في حيفا.

كما ان الطلاب العرب ينتخبون الان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الذي يمثل الطلاب عامة.

وفعلا يقوم الاتحاد بنشاط واسع في الدفاع عن حقوق الطلاب وفي الوقت نفسه يرمي بثقله في معارك الجماهير العربية القومية واليومية .. ويشارك اليوم في معركة الدفاع عن الاراضي العربية وفي صد حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية.

وفي رأينا ان العناصر السلبية المغامرة تضر بنشاط الطلاب العرب وهذا ما يدركه الطلاب العرب الجامعيون وهم الاكثرية.

١ — في بعض الحالات يضطر الطالب الى السفر الى الجامعة العبرية في القدس وترك مكان اقامته في الشمال. وبداهة ان بعض الطلاب يضطرون الى السفر حتى الى بئر السبع من الشمال. وهكذا.

تعزية

الى آل الخطيب واعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة: احر التعازي بوفاة رفيق العمر، الشيوعي القديم،

يوسف الخطيب
(أبو الحسن)

اميل وندى حبيبي — براغ

اعتذار لوقوع خطأ

تعتذر ادارة جريدة « الاتحاد » لآل سعد واقربائهم في شفاعمرو لوقوع خطأ في اعلانهم (شكر على تعاز) الذي صدر في « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٦—٢—٧٩، ونعيد نشر الاعلان الصحيح.

شكر على تعاز

آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم وشاركهم بمصابهم بوفاة عميدهم المرحوم

بدر نصر سعد (أبو نصر)

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

مبام لا يزال ينتظر الحسم

منذ حوالى السنتين احتدم النقاش داخل حزب « مبام » حول موضوع « هل يجب الاستمرار في التجمع مع حزب العمل » . لقد مرت عشر سنوات على اقامة « التجمع » اتضح خلالها ان هناك عملية هبوط مستمر في قوته وان مستوى تمثيل مبام هبط بنسبة اكبر في معارك الانتخابات للكنيست وللهستدروت التي جرت في هذه الفترة .

ان السبب الاساسي في هذا الهبوط كان في السياسة التي انتهجها « التجمع » في الدولة عموما وفي الهستدروت . تلك السياسة التي خربت على احتمالات حل النزاع الاسرائيلي — العربي وتحقيق السلام العادل والنابعة من اللاءات الثلاثة لحكومة التجمع وهي : لا للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، لا للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ولا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . لقد ادت هذه السياسة ، التي خدمت المصالح الامريكية في المنطقة وفي العالم ، الى عزل اسرائيل في الساحة الدولية .

اما على الصعيد الداخلي فادت سياسة حكومات « التجمع » الى تعميق التقاطب الاجتماعي والى اغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والسماسرة على اختلاف انواعهم والى زيادة الفقر والضائقة وتقليص الخدمات وتعميق حدة ازمة السكن لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والى التضخم المالي الداهم والغلاء الفاحش وانتشار الفساد والجرائم . وادت هذه السياسة الى اشتداد سياسة التمييز الطائفي والتمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل التي تشكل مصادرة الاراضي احد مظاهرها الاشد حدة .

هذا هو الطابع العام لسياسة حكومات « التجمع » . وهذه هي الاسباب التي ادت الى نفاد قوته وتمهيد الطريق لانتصار الديماغوغية القومية والاجتماعية « للتكتل » في ١٧—٥—١٩٧٧ .

● نقاش وتهديد ●

عشية انعقاد مؤتمر « مبام » الذي كان من المزمع عقده في ٨—٢—١٩٧٩ اتخذت الهيئة المركزية في مبام (باغلبية ٢٠ صوتا ضد ٤) وكذلك سكرتارية مبام (باغلبية ٣٥ صوتا ضد ١٦) قرارا بالتوصية امام مركز الحزب ومؤتمره بان يستبدل « التجمع » القائم اليوم بحلف واجراء محادثات ، خلال ذلك ، بين « مبام » وحزب «العمل» .

لقد جاء هذا القرار على خلفية الشعور بعدم الرضى ، لدى مبام ، من انعدام الاجتماعات المنظمة لمؤسسات « التجمع » ومن التوجه المستهتر لقادة حزب « العمل » ازاء الشريك الصغير ، « مبام » ، ومن عدم الاكتراث بآرائه واقتراحاته ومن تحويله الى فائض مذنب لحزب « العمل » .

لقد قامت ضجة كبيرة في «الكيبوتس القطري» في اعقاب هذه التوصيات . فاليمين في مبام ، وهو يحتل مواقع قوية في حركة الكيبوتسات ، يؤيد اليوم ، كما في السابق ايضا ، استمرار وجود « التجمع » . وقد اخذت تنشر قرارات الكيبوتسات ضد توصيات الهيئة المركزية وسكرتارية مبام . وبدأت الكيبوتسات تنتظم وتهدد بالانقسام . هذا بالاضافة الى محاولة الغاء ترشيح دوب بيلغ — لاسباب سياسية — لمنصب سكرتير « الكيبوتس القطري » خلفا لنتان بيلد الذي سينهي عمله قريبا .

وكتب آريه سلوتسكي من كيبوتس « جاعتي » حول هذا الموضوع في « عل همشمار » — ١٢—١—١٩٧٩ — فقال :

ان هذه الظواهر ، وظواهر كثيرة اخرى ، هي تعبير عن العصبية التي اجتاحت قسما كبيرا من مؤيدي « التجمع » المتحمسين وذلك على اثر التغييرات التي بدأت تظهر في الافق عند العديد من الاعضاء باتجاه استبدال التجمع « بحلف » اكثر ضعفا مع حزب العمل . لقد عملت هذه الجماعة ، طول الوقت الذي كانت تشكل فيه الاكثرية ، حسب نظام « الاجماع في الحركة » وقدست الخط العام بشأن « التجمع » وادارات نضالها بالوسائل المتعارف عليها .. بالنقاش وبالحسم الدمقراطي . ولكن .. منذ بدت الامور تتحرك نحو اتجاه اخر ومنذ ان اصبحت هذه المجموعة اقلية لم يتردد افرادها في « كسر الحواجز » والانتظام بشكل مكشوف والتهديد بالانقسام والانشقاق .

يتعرض حزب « مبام » اليوم الى ازمة بين التنظيم في المدن والكيبوتس القطري . عن هذا يكتب عضو الكنيست نفتالي فيدر («عل همشمار» — ١٩٧٩/١/١٩) :

« ليس بوسعي ان افكر . فهناك فعلا ازمة بين المدينة وبين الكيبوتس القطري -- هي ابعد حتى من النقاش الجوهري حول اطار الشراكة في الحركة العمالية في اسرائيل في المستقبل » .

ويتهم نفتالي فيدر اوساطا (وليس الكيبوتس القطري باكمله) بانها في هذا الوقت بالذات الذي يحاول فيه حزب مبام التخلص من ورطاته وجدت من المناسب ان تعمق الخلاف وتؤدي الى صدام ومجابهة بين شقي الحزب .. ويتابع فيدر :

« لقد تجلى هذا الاتجاه عندنا في مطالبة عدد من الكيبوتسات الراسخة اقتصاديا باعطائها حق النقض — فيتو — على القرارات . ورافق هذه المطالبة تهديد بعدم دفع الضرائب للحزب . ان تلك الاوساط في الكيبوتس القطري تجرى حساباتها على الاساس البسيط : من يدفع ضرائب اكثر ؟ ولكن مقابل ذلك لا بد من التساؤل : من يحصل على تمثيل اكبر في المؤتمر ؟ ربما يوجد ثمة ضعف مؤقت في فروع المدن (وبالصدفة هذا الضعف يعزى بالضرورة الى وضع عدم وضوح الانتماء التنظيمي للحزب في اطار التجمع وكذلك الى الوضع السياسي العام الذي يعكس تأثيره على جميع الاحزاب) ، ولكنه كما قلنا ضعف مؤقت . بيد ان هؤلاء الاعضاء يحاولون استغلاله لاجراء تغيير شامل في التوازن الداخلي للحزب » .

ويحاول فيدر ان يرد على هذه الاتجاهات فيكتب :

« اننا كماركسيين — وسنبقى كذلك — نؤمن بالمقولة » . الوجود المادي والاجتماعي يحدد وعي الناس » . ولكن يبدو ان بعض الحماس قد فتر في اعقاب التغييرات البنيوية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي . وبالطبع لا يمكن الا ان تتأثر الكيبوتسات التي تعيش في هذا المجتمع من هذه التغييرات » .

بقلم : دافيد (ساشا) حنين

من الممكن ان نوافق على هذا التفسير لانه يشير به الى انقطاع الحركة الكيبوتسية في حزب مبام واكثر منها كان انقطاع الحركة الكيبوتسية عموما) عن النضال اليومي الطبقي والاجتماعي وعن النضال الدمقراطي وعن النضال ضد التمييز القومي والطائفي ومن اجل التقدم الاجتماعي في اسرائيل .

واكتفي هنا بالاقتباس من المقالين المذكورين للتعبير عن الوضع الداخلي لحزب مبام . ان النقاش الدائر حول الشكل التنظيمي للشراكة بين «مبام» وحزب «العمل» ليس تنظيميا فحسب ، بل انه يعبر عن الخلافات في الاراء السياسية . بيد ان معارضي « التجمع » لا يطرحون حتى الان برنامجا سياسيا واضحا ومعظمهم لا يزال يتحدث عن « التنازلات الاقليمية » و « الدولة الفلسطينية — الاردنية » كحل للنزاع الاسرائيلي العربي وتحقيق السلام . وهم لا يطرحون حتى الان برنامجا اجتماعيا اقتصاديا تقدميا ازاء برنامج حزب « العمل » .

● تعلموا الدرس من سقوط « التجمع » ●

ان التفسير الاساسي الذي يقدمه مؤيدو استمرار قيام « التجمع » مع حزب العمل هو انه « ممنوع تفسيخ التجمع في ظل حكم التكتل . لان تفسخ التجمع سيفشل احتمالات اعادة سيطرة الحركة العمالية على السلطة » .

لا جدال في ان الهدف المركزي والاهم هو انزال التكتل عن دفة الحكم في الدولة اذ ان حكمه هو حكم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاكليركية الحربية وكبار العسكريين المتطرفين . لقد بينت سنة ونصف السنة من حكم التكتل اخطارها الجسيمة في المجال السياسي وبشكل خاص في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

ولكن السؤال هو .. هل يعود حكم التجمع بسياسته القديمة .. المسؤولة عن ارتقاء التكتل الى الحكم ؟ ان استمرار وجود التجمع ليس انه سيواصل مسيرة القضاء على وجود « مبام » كحزب وحسب ، بل ان من شأنه ايضا ان يساهم في دعم السياسة التي وقفت حاجزا في طريق الحل العادل والواقعي للنزاع الاسرائيلي العربي .

ان استمرار قيام التجمع على قاعدة سياسته الحالية انما يعني دعما للسياسة التي ، ان عاد التجمع الى الحكم ايضا ، ستظل تحمل في كنفها اخطار سفك الدماء وحروب جديدة وتخفيض مستوى المعيشة وتعميق الضائقة الاجتماعية .

ان قيادة حزب « العمل » لم تتعلم درسا من السقوط في ١٧—٥—١٩٧٧ . فلم يجر اي تغيير جذري في سياستها . وهي تهاجم في المجال السياسي في بعض الاحيان ، سياسة الحكومة من اليمين (انتقادها لحكومة بيغن على استعدادها للانسحاب من سيناء وازالة المستوطنات في مشارف رفح اذا وافقت مصر على توقيع اتفاق منفرد معها) . وفي المجال الاقتصادي — الاجتماعي تكتفي قيادة الهستدروت في دفع ضريبة كلامية لجمهور العاملين في حين تعمل على كبح نضال جمهور العاملين ضد السياسة المعادية للعاملين التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ .

وفي هذه الظروف حيث يسود الشعور بعدم الرضى المتعاظم لدى معظم فئات الشعب من سياسة حكومة التكتل وخصوصا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية تقع مسؤولية عدم التجند في النضال ضد الحكومة من اجل اسقاطها على عاتق «التجمع» وبالاساس على قيادة حزب «العمل».

ان الدور الذي يجب ان يقوم به اعضاء حزب « مبام » والاوساط والقوى ذات التوجه الواقعي والمسؤولية الوطنية وكذلك يجب ان يقوم به كل من يتألم لآلام العاملين ومعاناة الفئات الفقيرة والتي تعيش في الضائقة .. هذا الدور يتمثل في ضرورة الوحدة وطرح برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي واضح كبديل للسياسة غير الوطنية والمعادية للعاملين التي تنتهجها حكومة «التكتل».

ان في توحيد هذه القوى يمكن ضمان عدم عودة السياسة التي سبقت انقلاب ١٧—٥—١٩٧٧ . وتستطيع هذه القوى ان تؤدي باسرائيل الى السلام والامن وتمهيد الطريق لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية القاسية ، لما فيه مصلحة العاملين وجماهير الشعب.

وكما في الماضي سيعمل الشيوعيون كل ما في وسعهم للاسهام في تحقيق هذا المخرج لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل .

● لتوضيح المواقف وتوحيد القوى ●

لقد تم تأجيل الحسم في مسألة شراكة « مبام » في « التجمع » مع حزب « العمل » او استبداله بشكل اخر من التحالف — حلف مع نقاش . وقد ادى الى ذلك تهديدات قسم من الكيبوتس القطري بالانشقاق . وقام شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، بدور نشيط في منع الحسم اذ كتب رسالة الى السكرتير العام لحزب مبام ، مئير تلمي ، عرض فيها اقتراح حزب العمل « بالدخول في مفاوضات توضيح نظرية مع « مبام » وفحص امكانية ايجاد اسس منهجية لحركة العمال الموحدة » . وارفق بيرس رسالته بتهديد « كل ما سيؤدي الى تراجع عن خط التكتل الذي حققناه حتى الان في اطار التجمع سيثير معارضة حزب العمل . فليس طبيعيا ان نقول لجمهور الناخبين اننا (العمل ومبام) نخوض الانتخابات بقائمة موحدة ثم نأتي بعد الانتخابات لننفصل وكاننا كنا حزبين منفردين » (دافار ٨—١—١٩٧٩) . ان هذا التهديد بعدم خوض الانتخابات القادمة بقائمة مشتركة اثر على عدد من معارضي التجمع فتراجعوا عن تأييدهم لعقد المؤتمر في موعده .

لقد قررت اللجنة المركزية لحزب « مبام »تأجيل مؤتمر الحزب الى نهاية السنة . وخولت اللجنة مؤسسات الحزب بان تجرى مباحثات مع حزب « العمل » على اساس ان مدى شراكة الحزبين تتقرر حسب مدى التوافق النظري والسياسي بينهما . وباغلبية ساحقة تقرر ان تشكل مؤسسات « مبام » لجنة خاصة تبحث مسألة التمثيل في المؤتمر وتقترح اقتراحات بشأن احصاء الاعضاء حسب دستور الانتخابات الذي سيقره المؤتمر — كما جاء في « عل همشمار » .

ان قرارات اللجنة المركزة للمبام هذه اجلت الحسم من جديد .

ان النقاش الدائر اليوم في مبام هو وليد التناقض القائم بين الواقع السياسي والاقتصادي للمجتمع الاسرائيلي وبين مواقف وسياسة مبام التي ادت الى قيام « التجمع » مع حزب « العمل » . ان هذا الواقع ينطق باكثر ما يكون الى اجوبة وحلول للقضايا الاساسية التي تواجه اسرائيل . ان عدم استقرار الحكم في اسرائيل والصراعات الداخلية في جميع الاحزاب الاسرائيلية ان كان في الائتلاف او المعارضة — باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — هو تعبير عن الحاجة لتوضيح وتنقيح المواقف ، من خلال ايجاد خريطة سياسية جديدة تكون قادرة على وضع حد لهذا الوضع الشاذ من الوحدة داخل حزب واحد لاوساط واشخاص ذوي آراء متناقضة (حمائم وصقور) في قضايا السلام والحرب والقضايا الاقتصادية والاجتماعية الاساسية .

ان « مبام » لن يستطيع منع الحسم بشأن الشراكة مع « التجمع ». والحسم يتطلب منه ان يغير مواقفه حول حل النزاع في منطقتنا . ان تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية قائم على اساس الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل وتطوير علاقات التعاون بينهما لما فيه مصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان « مبام » مستقلا يسير على اسس مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب يستطيع ان يساهم كثيرا في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وتغيير وجه المجتمع الاسرائيلي .

مائير فلنر يتحدى ادعاءات الحكومة

ان كنتم صادقين فى نفى الحقائق عن التعذيب فى السجون .. فأقيموا لجنة تحقيق

✽ فلنر يقترح سن قانون يمنع التعذيب ولكن نواب «التكتل» الحاكم و «التجمع» المعارض يرفضون ✽

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، بيان الحكومة الذى قدمه وزير القضاء شموئيل تمير حول ما نشر فى صحيفة « واشنطن بوست » عن تعذيب السجناء السياسيين فى اسرائيل . وقد اشترك فى النقاش باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق مائير فلنر . فيما يلى ننشر النص الكامل لكلمته :

اذا كانت هناك حاجة لاثبات ان تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين وكذلك اليهود هو ليس حالات استثنائية وانما اسلوب متبع فان هذا النقاش فى الكنيست جاء ليثبت ذلك .

ان نفى وزير القضاء باسم الحكومة ، لحقائق معروفة للجميع وتنشر فى الصحف وتسمع اكثر من مرة على السنة قضاة فى المحاكم الاسرائيلية ، هذا النفى هو اثبات بان التعذيب ليس تصرفا شاذا يقوم به ضابط معين او شرطى ، وانما هو طريقة اقرتها السلطات العليا فى دولة اسرائيل .

كل انسان يعرف انهم يعذبون فى اثناء التحقيق . وهناك عشرات الحقائق عن اناس فقدوا قواهم العقلية بسبب التعذيب . واخرون اصبحوا مشوهين قبل ان يمثلوا فى المحكمة ، وهناك حقائق عن اناس ضربوا حتى الموت . وقد نشرت هذه الحقائق دون ان ينفيها احد .

ان نفى الحكومة اليوم ومعارضتها تشكيل لجنة تحقيق رسمية هى التى تثبت ان التعذيب هو وسيلة لتحقيق اهداف سياسية ، من اجل الارهاب والتخويف .

لقد نشرت الحقائق اليوم بواسطة اصدقاء الحكومة الامريكيين . وربما كانت لديهم اسباب سياسية بالنسبة للتوقيت . ولكن الكثيرين منا ينددون منذ وقت طويل بالتعذيب ، وباستعمال العنف على ايدى المحققين من رجال الشرطة والجيش . ويجوز ان الامريكان يجرون الان حسابات سياسية ولكن هل هذا ينفى الحقائق التى قدموها ؟

لقد نشرت صحيفة « واشنطن بوست » حقائق واقعة . كما نشرت صحيفة « ساندى تايمز » حقائق مماثلة . وحتى فى التقرير الرسمى الذى قدمته وزارة الخارجية للكونغرس وردت حقائق . هل هذه الحقائق لا معنى لها ؟ هل تفكرون بجدية انه يمكن النفى وان ادعاءاتكم ستقبل ؟ فى الايام الاخيرة القى القبض فى الشارع على طلاب تبلغ اعمارهم ١٧ — ١٨ عاما من قرية قرب جنين عذبوا وجرحوا بشكل وحشى فى اثناء التحقيق ولم يقدموا الى المحاكمة . فكيف يمكن بكل وقاحة، وبلا ضمير او اخلاق ان تنفوا هذه الحقيقة . من الذى سيصدقكم ؟

ان القاضى حاييم كوهين تحدث عن ذلك . وقد قرأت فى الصحف ، فى صحيفة « دافار » وهذا نشر فى جميع الصحف بتاريخ ٧ شباط الجارى ما قاله القاضى كوهين : « ان ازدياد استعمال العنف غير القانونى على ايدى رجال الشرطة يؤدى الى زيادة فى ارتفاع نسبة الجرائم العنيفة . هذا ما قاله القاضى حاييم كوهين امام لجنة الدستور التابعة للكنيست وفى رأيه : « لقد ازدادت اعمال العنف التى يقوم بها رجال الشرطة ويجب اتخاذ اجراءات مشددة لمنع انتشار هذه الظاهرة » .

فهل يكذب قاضى محكمة العدل العليا حاييم كوهين ! ام يقول الحقيقة ؟ انه يعرف ما يقوله او انه معاد لدولة اسرائيل ؟! هل تقولون ان قاضى محكمة العدل العليا يكذب ؟

لقد قرأت امس فى صحيفة دافار مقالا يخالف ما قاله ممثل « التجمع » هذا اليوم : « يمكن القول ان رجال الامن يستعملون كثيرا من العنف فى تصرفاتهم مع العرب فى المناطق » . والمقصود هو العنف فى اثناء التفتيش والاعتقالات وكذلك التحقيق . وتضيف الصحيفة : « والحقيقة هى انه يمارس بعض العنف فى اثناء تحقيق الشرطة فى اسرائيل ويمارس العنف بشكل اوسع فى التحقيق مع بعض المتهمين العرب.. وعندما يكون الحديث عن المناطق التى احتلت عام ١٩٦٧ فهذه هى طريقة اللعب وهذه هى قوانينها المتبعة ». وتضيف (الصحيفة) : « ان استمرار السيطرة الاسرائيلية على ابناء شعب اخر — اكثر من مليون عربى فلسطينى يقاوموننا — واستمرار الحكم العسكرى يجعل هذه القوانين سارية المفعول فى المستقبل ايضا .. وسيكون هناك تحقيق عنيف » .

اقتراحات الجبهة

وقال النائب فلنر فى ختام كلمته : اننا نقترح امرين : اذا كان متفقا بان يمنع استعمال اساليب التعذيب والعنف ضد معتقلين وسجناء فلنسن قانونا بذلك ، وتقرر اليوم بان تعد لجنة الدستور مشروع قانون يمنع استعمال التعذيب والعنف على ايدى رجال الشرطة والجيش ضد معتقلين وسجناء . وكل من يخالف القانون يعاقب عقابا شديدا .

ثانيا اننا نقترح بان تقرر الكنيست اليوم تعيين لجنة تحقيق رسمية وفقا لقانون لجان التحقيق لتبحث فى الحقائق وتستمع الى المشتكين والى شهادات القضاة والمحامين . فان من يعارض لجنة التحقيق يعترف بوجود طريقة تعذيب ويؤيدها .

في الكنيست

كتلة الجبهة تلزم رياسة الكنيست ببحث موضوع «الطفل وظروف حياته»

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب مائير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح عادى الى رياسة الكنيست لتطرح على جدول الاعمال موضوع : تحسين اوضاع الاطفال وظروف حياتهم وذلك بمناسبة سنة الطفل العالمى . ويذكر ان الاقتراح العادى — على عكس الاقتراح المستعجل — يلزم رياسة الكنيست بادراج الموضوع على جدول الابحاث .

عن التعذيب ..

تقدم النائب شارلى بيطون باستجواب الى وزير القضاء يسأل فيه عن الاجراءات التى تتخذ ضد افراد الشرطة الذين يستعملون العنف والتعذيب فى اثناء التحقيق على ضوء الحقائق التى نشرت مؤخرا وانتقادات القضاة فى المحاكم على الاساليب التى تستعملها الشرطة . كذلك سأل النائب شارلى بيطون : هل تنوى وزارة القضاء اتخاذ الاجراءات ضد افراد الشرطة الذين يقدمون فى المحاكمة شهادات زور بان اعترافات المعتقلين اخذت دون استعمال العنف ؟

نسبة الجباية فى دير حنا تصل الى ٩٥٪

دير حنا — لمراسلنا — بعد الجلسة الاولى لمجلس دير حنا المحلي انطلق اعضاء المجلس من الجبهة الدمقراطية لجمع الضرائب المستحقة على السكان. وقد تجاوب اهالي القرية لنداء المجلس بتحسين الجباية وتفهم الاوضاع المالية التي يعاني منها . ووصلت نسبة الجباية خلال شهر كانون الثاني المنصرم الى ٩٥٪ .

وقد دفع مجلس دير حنا التزاماته الى شركة الكهرباء التي كانت قد قطعت التيار الكهربائي نتيجة لقصور المجلس السابق بالدفع . وكانت وزارة الاتصال قد قطعت خط الهاتف التابع للمجلس المحلي الا ان المجلس الدمقراطي الجديد سدد الديون المستحقة واعيد الاتصال الهاتفي .. كذلك وقع المجلس المحلي اتفاقية عمل جديدة مع عامل النظافات تقرر بموجبها زيادة ايام عمله لكي يستطيع تنظيف جميع احياء القرية بشكل منتظم .

هناك حاجة لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية لتخفيف الضائقة

تل ابيب — تفيد التقارير الصادرة عن وزارة الاسكان والتي نشرتها الصحف اليومية مؤخرا انه للتغلب على حدة الضائقة السكنية في البلاد هنالك حاجة لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية فورا . ولكن هذه التقارير لم تذكر ان هذا النقص يشمل الوسط العربي حيث تفاقمت حدة هذه الازمة منذ فترة طويلة .

اجراءات نضالية يشنها محاضرو الجامعات

تل ابيب — لمراسلنا — انقطع منذ يوم الخميس حبل المفاوضات الذي استمر زمنا بين الكادر الاكاديمي في الجامعات وممثلي وزارة المالية ، فاوقف محاضرو الجامعات في البلاد الامتحانات مطالبين بزيادة اجور بقيمة ٣٥٪ بعد رفض الحكومة الموافقة على مطالبهم .

اما في الجامعات التي لا تجرى فيها امتحانات فان التعليم وقف ابتداءا من الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الماضي .

هذا وفي الوقت الذي تؤيد فيه ادارة الجامعات مطالب المحاضرين فانهم ينذمرون من موقف الحكومة التي تراجعت عن اقتراحاتها السابقة على اثر تعليمات وزير المالية ايرليخ ، التي اعطاها قبل سفره الى خارج البلاد ، بعدم الخروج عن سياسة الحكومة في الاجور .

رسالة يافا

من مصطفى سيف

يموت فى اسطبل الخيل !

وجد المرحوم سعد فياض رضوان ، من سكان حي (كرم الدلق) بيافا ، ميتا داخل الاصطبل ، يوم الاثنين الماضي ، صباحا ، وهو في الستين من العمر ولا مسكن له وكان يعاني بسبب ذلك من مرض « الاسما » . ويذكر ان المرحوم طالب كثيرا في حياته بمسكن انساني ولكن دون جدوى رغم ان مكتب الشؤون الاجتماعية في الحي يعرف وضع هذا البائس الا انه لم يفعل له شيئا . ويفيد مراسلنا ان سكان «حي التنك» هذا يعيشون في تخشيبات من التنك البالي ويعانون من برد الشتاء والدلف ومن حر الصيف وتفتك بهم وباطفالهم الامراض والحشرات والجرذان والروائح الكريهة لانعدام النظافة . وبالرغم من توجه الاهالي ومطالباتهم المتكررة من البلدية لتحسين ظروف معيشتهم الا انهذه البلدية برئاسة لاهط الليكودي لم تفعل شيئا من اجلهم ، وهي تتحمل كامل المسؤولية عن هذا الوضع المأساوي .

مدرسة على شارع الموت

بعد التصفية التي حدثت في مدرسة تيراسانطة في العام الماضي ، بحجة اصلاح وضع التعليم فيها اضطرت البلدية لفتح مدرسة ابتدائية تابعة للمدرسة الثانوية الشاملة (مكيف) بيافا واختارت لها بناء قديما في الحي كان يستعمل مدرسة يهودية ، اي بعد ان عافها الطلاب اليهود .. وبعد الاصلاحات التي اجريت لها (من قفا اليد) لا زالت اشبه بخرابة منها بمدرسة . وقد جلبت لها مقاعد قديمة ومحطمة من احدى مدارس تل ابيب بعد مماطلات وتسويف استمر اشهرا مع العلم انه كان بامكانهم تجهيزها في العطلة الصيفية الطويلة . ولان البناية ذات سطح من الصفيح فهي تدلف في الشتاء وتتسرب المياه الى خطوط الكهرباء في الجدران ، وصفوفها مزدحمة اذ يصل عدد الطلاب في بعض الصفوف الى ٥٧ طالبا . وتقع هذه المدرسة على الشارع العام المسمى في الحي بشارع الموت .. وضجيج السيارات التي يزدحم بها هذا الشارع يزعج الطلاب والمعلمين . والدرج المؤدي للطابق الثاني متداع يتهدده خطر السقوط . وبما ان هذا الشارع الذي تقع عليه هذه المدرسة ضيق ولا ارصفة له في كثير من الاماكن ولا حواجز او ممرات او اشارات ضوئية فان اكثر ضحاياه هم من ابناء هذه المدرسة وغيرها من مدارس الحي الاخرى ولم تفد شكاوى السكان والمعلمين في اقناع المسؤولين في البلدية باصلاح هذا الوضع كما انه لا سكرتير لهذه المدرسة ولا بواب كما لا يوجد فيها لا مكتبة ولا مختبر ولا لجنة اباء ومستوى الطلاب فيها متدن جدا ، فهم من الطلاب الذين لفظتهم مدرسة تيراسانطة » وقسم منهم شبه امي ، وهم الذين انهوا الصف السادس في مدرسة «حسن عرفه» وهؤلاء هم طلاب الصف السابع الان . ومعروف للجميع الوضع المتردي في مدرسة « حسن عرفه » بادارة مديرتها شولاميت التي تنفذ سياسة التجهيل السلطوية بحذافيرها . ويطالب المعلمون والسكان في الحي البلدية بنقل طلاب هذه المدرسة لبنايتين جديدتين في الحي تركهما الطلاب اليهود وهما المدرسة الايوبية سابقا ومدرسة «دوف هوز» الواقعتان في شارع دونولو .

رفع اسعار الوقود يجر كارثة غلاء جديدة

تل ابيب — اجرى اقتصاديو بنك اسرائيل دراسة حول النتائج المترتبة عن احتمال زيادة اسعار الوقود بـ ٣٠٪ على مجمل الاقتصاد الاسرائيلي . وقد كشفت هذه الدراسة انه اذا رفعت السلطات اسعار الوقود ومشتقاته بهذه النسبة فسيرتفع جدول الغلاء بنسبة ١٢٪ حالا . واكدت ان رفع اسعار الوقود سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا ومباشرا في اسعار استهلاك الكهرباء والماء وباقي اسعار المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات عامة ، وخصوصا التنقليات . هذا ، وكانت مصادر حكومية مطلعة قد اعلنت ان وزير الطاقة ، موداعي ، يخطط لرفع اسعار الوقود بنسبة عالية جدا تتراوح بين ٣٠٪ — ٤٠٪ متذرعا باحداث ايران وقرار السلطات هناك وقف تزويد اسرائيل بالنفط .

الثانويون العرب يطالبون بتغيير مناهج التعليم

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل مذكرة الى وزير المعارف تطالب فيها بان تعين الوزارة لجنة خاصة لاجراء تعديلات في مناهج التعليم الثانوي للمدارس العربية .

وجاء في المذكرة ان اللجنة عقدت ، في ٧٩/١/٢٨ ، اجتماعا في الناصرة بحثت فيه هذا الموضوع وتوصلت الى النتيجة وهي ان البرامج الحالية لا تتناسب والواقع الثقافي والحضاري الذي يعيشونه اليوم .

كذلك اثارت اللجنة في مذكرتها النقص في كتب التدريس . واعربت عن قلقها من التقليص في ميزانية المعارف ومن رفع اجور التعليم في المعاهد العليا والجامعات .

ويذكر ان اللجنة عقدت ندوة حول منهاج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية في نادي بيت الصداقة في الناصرة يوم الاربعاء الاسبق (اقرأ عن الندوة في الصفحة الادبية من العدد الماضي .

مجلس الرامة المحلى ينتخب لجانه

الرامة — لمراسلنا — اقر مجلس الرامة المحلي ، في جلسته يوم ٨—٢—١٩٧٩ انتخاب ١٥ لجنة عدد اعضائها ١٠٠ عضو وعضوان ، وهم في غالبيتهم من غير اعضاء المجلس . وقد تم ذلك بموافقة اعضاء الائتلاف السبعة وعضو المجلس السيد سليم كروم وبمعارضة اعضاء المعارضة وهم ثلاثة . وفيما يلي اللجان واسماء رؤسائها :

لجنة الادارة ولجنة الطوارىء ولجنة الاعتراضات برئاسة رئيس المجلس السيد حنا مويس .

لجنتا المعارف والاعلام برئاسة السيد ابراهيم ارشيد .

لجنة الصحة برئاسة السيد نخلة الياس نخلة .

لجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة السيد سليم كروم .

لجنة التنظيم برئاسة الرفيق كمال غطاس .

لجنتا العلاقات العامة والمشتريات برئاسة السيد الياس قسيس .

لجنة الثقافة والشباب برئاسة الرفيق سميح القاسم .

لجنة التقدير برئاسة السيد عبد الله ابو حلو .

واعطيت اللجان الثلاث التالية المعارضة وهي :

لجنة المراقبة برئاسة السيد كامل فارس .

لجنة المياه برئاسة السيد سهيل سمعان .

لجنة العطاءات برئاسة السيد عاطف اسماعيل .

ومما يجدر ذكره انه رغم توخي الادارة اشراك المعارضة الفعلي في مسؤولية اللجان الهامة الا انه من المؤسف ان ثلاثة اعضاء من المعارضة اعلنوا عدم استعدادهم للمشاركة رغم قرار الاكثرية .

هذا ، وتتوجه الادارة مرة اخرى الى هؤلاء الاعضاء للعودة عن موقفهم، وللتعاون والعمل لمصلحة القرية ورفع مستوى الخدمات للاهالي .

مؤتمر صحفي في واشنطن لسجناء فلسطينيين سابقين حول التعذيب في سجون اسرائيل

واشنطن — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت منظمة « حقوق الانسان الفلسطيني » في الولايات المتحدة الامريكية مؤتمرا صحفيا لها في واشنطن ، قبل ايام ، وذلك في اعقاب النشر الواسع في صحيفة « واشنطن بوست » حول تعذيب السجناء العرب الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة .

وتحدث في هذا المؤتمر الصحفي عدد من الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الاسرائيلية لدى اعتقالهم . وبرز من بينهم سامي اسماعيل ، الذي يحمل الجنسية الامريكية ، والذي طردته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد ان اطلقت سراحه في اكتوبر الماضي .

واعلن المتحدثون الفلسطينيون في هذا المؤتمر الصحفي انطلاقا من تجربتهم ومن معرفتهم لاناس اخرين تعرضوا للتعذيب ، ان التعذيب في السجون الاسرائيلية هو اسلوب ممارسة لا صدفة .

وقد غطت كل من « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » و « تشيكاغو تريبون » هذا المؤتمر الصحفي بشكل واسع .

وكانت منظمة « حقوق الانسان الفلسطيني » في الولايات المتحدة قد توجهت الى الرئيس الامريكي كارتر تطالبه بان يقيم لجنة تحقيق للبحث في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة كالاستيطان والهدم وطرد المواطنين والتعذيب والسماح لاعضاء اللجنة بالدخول الى اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان هذا النداء ووقائع المؤتمر الصحفي احدثا اصداء واسعة في واشنطن وايدت مطالب اللجنة شخصيات اجتماعية وسياسية مشهورة في الولايات المتحدة الامريكية كرالف ابرناتي ، زعيم حركة مساواة السود ، و ج. ف. ستون ، وريتشارد فولك والبروفيسور نادم شونسكي وفردريك كيرك باتريك ، الحائز على وسام السلام على اسم مارتن لوثر كنغ ، واخرون .

ميشل يعرض على بيغن خدمات الهستدروت لتكريس الاحتلال

القدس — جاء في نبأ « لجروزلم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، طلب الاجتماع الى رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، ليبحث معه سبل تخويل الهستدروت مسؤولية « رعاية وحماية » مصالح العمال العرب من المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومن الجدير بالذكر ان عشرات الاف العمال العرب من الضفة والقطاع المحتلين يعملون في اسرائيل وتخصم عنهم كل الرسوم التي تخصم عن العمال في اسرائيل وتقدر هذه بمئات ملايين الليرات تكدست في خزائن لجنة تابعة لوزارة العمل والرفاه . واولئك العمال ، فضلا عن انهم ضحية استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، محرومون من كل الحقوق الاجتماعية . ويبدو ان قيادة الهستدروت « التجمعية » تريد الاستفادة من هذا الامر ولطش تلك الاموال وايداعها في صناديق الهستدروت والعمل على « تنظيم » اولئك العمال في اطار الهستدروت . ومن الواضح ان الدعوة لهذا التنظيم لم يأت غيرة على مصالح العاملين ، بل في اطار المساعي المحمومة لضم المناطق العربية الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل نهائيا .

السلطات تقر خرائط رسمية لتكثيف الاستيطان

القدس — اعلن رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، متتياهو دروبلس ، ان « السلطات المسؤولة » اقرت رسميا الخرائط الهيكلية لاقامة ١٥ مستوطنة كولونيالية من مستوطنات عصابة «غوش ايمونيم» في الضفة الغربية المحتلة .

واضاف انه ، بموجب هذه الخرائط ، ستضم اراضي جديدة للمستوطنات وستقام عليها الاف وحدات السكن الجديدة . وزعم دروبلس ان معظم الاراضي التي ستضاف الى هذه المستوطنات هي من اراضي الدولة (!) وان عددا قليلا من الدونمات هي ملك المواطنين العرب وان هناك صعوبات في امتلاكها « ولكننا سنتغلب على هذه الصعوبات » !

الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية تتصدى للهجمة الامبريالية على حركة التحرر الوطني وتساوق القيادة الصينية معها

وثيقة

اصدرت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية بيانا هاما عن اجتماعها الذي عقدته في شهر كانون اول الماضي . وقد بحثت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية في هذا الاجتماع القضايا العالمية والاحداث المستجدة عليها وعلى الساحة السياسية في العالم العربي .

وقد شارك في هذا الاجتماع الحزب الشيوعي الاردني وجبهة التحرير الوطني في البحرين والحزب الشيوعي التونسي وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي المصري وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب .

وتنشر « الاتحاد » نص البيان الكامل في حلقتين . وفي هذا العدد تنشر القسم الذي يتعرض للاحداث الدولية على ان تنشر في عددها القادم القسم الذي يتعرض الى الاحداث في العالم العربي . وكانت « الاتحاد » قد نشرت تلخيصا لهذا البيان في عددها الصادر في ١٦—١—١٩٧٩ .

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية لقاء ، في النصف الثاني من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨ ، اجرت خلاله تبادلا واسعا في الآراء ، واستعراضا شاملا لاهم التطورات التي حدثت في الوضعين الدولي والعربي منذ لقائها السابق. وتوصلت ، بالاجماع ، الى استخلاص جملة من الاستنتاجات السياسية ، والى تحديد مجموعة من المواقف العملية ، بما يضمن تعزيز التعاون والتنسيق فيما بينها ، ويساهم في دفع النضال العربي قدما في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وبما يكفل تطوير اسهامها في النضال العالمي من اجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

ولاحظت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، لدى استعراضها الوضع الدولي ان الامبريالية العالمية ولاسيما الامريكية قد شددت ، في الفترة الاخيرة ، محاولاتها الرامية الى دفع العلاقات الدولية ، مجددا ، نحو التأزم وتشديد سباق التسلح ، والى استخدام تكتيكات جديدة لقمع حركات التحرر الوطني المتنامية ولافراغ حركة عدم الانحياز من محتواها المعادي للامبريالية ، والى بذل جهود جديدة لاحتواء التناقضات القائمة بين الكتل الامبريالية الرئيسية ولتفادي نتائج الازمة المزمنة التي باتت تعصف بمجمل نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

ولقد برز هذا الاتجاه ، مؤخرا ، داخل الاوساط الحاكمة الامريكية ، وهو الاتجاه الداعي الى اعتماد سياسة مجابهة مع الاتحاد السوفياتي ، والعودة عن سياسة الانفراج الدولي بعد ان خابت آمال تلك الاوساط في استخدام الانفراج الدولي كاداة لوقف النضال من اجل التقدم الاجتماعي والتحرر الوطني والداعي الى تشديد سباق التسلح ، وتضخيم الموازنات الحربية ، وتوسيع رقعة نشاط الاحلاف العسكرية الامبريالية القائمة ، ولاسيما توسيع رقعة نشاط حلف شمال الاطلسي ليشمل مناطق اخرى من العالم ، وخصوصا ، في افريقيا ، واقامة احلاف جديدة وانظمة «امن» اقليمية بما في ذلك محاولات لاقامة حلف « امن البحر الاحمر » و «امن الخليج» ، والتوسع في اللجوء الى ممارسات الاستعمار الجديد الجماعي — الامر الذي يلحق اشد الضرر بمصالح السلم العالمي وامن الشعوب ونضالها من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي في آن واحد .

وفي الوقت الذي برزت فيه مخططات الامبريالية الخطيرة هذه ، وبكل وضوح ، في مؤتمر القمة لحلف شمال الاطلسي ، في اواخر ايار (مايو) الماضي ، في واشنطن ، فان سياسة الاتحاد السوفياتي ، والبلدان الاشتراكية الاخرى ، المبدئية والثابتة والحازمة في النضال من اجل السلم العالمي ، وتعميق الانفراج الدولي ونزع السلاح ، والتضامن مع نضالات الشعوب من اجل التحرر الوطني ، ودعم حق كافة الدول والامم في الاستقلال والسيادة ، قد تجلت مجددا في سلسلة من الاعمال والمواقف والنشاطات كان آخرها اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للبلدان الاعضاء في حلف وارسو ، الذي اكد ، في آن واحد ، تصميم البلدان الاشتراكية على المضي في العمل من اجل ضمان السلم والانفراج الدولي وامن الشعوب ، وتصميمها الحازم على التصدي لسائر المحاولات الامبريالية الهادفة الى العودة لسياسة « مواقع القوة » وتشديد سباق التسلح . لقد اكدت هذه البلدان باستمرار موقفها المبدئي والثابت والحازم في دعم نضال الشعوب عامة ضد العدوان الامبريالي ومن اجل الاستقلال والتحرر الوطني ، ولا سيما نضال الشعوب العربية من اجل استعادة اراضيها المحتلة ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في العودة وفي اقامة دولته المستقلة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . واصدرت هذه البلدان بيانا خاصا بهذا الصدد حمل توقيع سائر اعضاء حلف وارسو ، باستثناء رومانيا ، يندد بالصفقة المنفردة الساداتية — الاسرائيلية التي تمت تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية .

وقد توقفت احزابنا عند المظاهر الجديدة للانحطاط السياسي للقيادة الصينية التي تجلت مؤخرا في دعمها لاتفاقيات « كامب ديفيد » الخيانية ، وفي دعمها لنظام الشاه الدموي بوجه الانتفاضة الباسلة للشعب الايراني ، وفي متابعتها العمل لاقامة تحالف امريكي — صيني مكشوف ضد الاتحاد السوفياتي من خلال قبولها باقامة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بالشروط الامريكية ، بعد توقيعها على معاهدة للصلح مع اليابان صريحة في توجهها المعادي للاتحاد السوفياتي ولقوى الاشتراكية والتحرر الوطني في جنوب — شرق آسيا ، وفي تشجيعها للطغمة الحاكمة في كامبوديا على العدوان ضد فيتنام الاشتراكية وفي ممارسة اشكال الضغط والاستفزاز كافة وحشد القوات على حدود فيتنام الاشتراكية .

واذا ما اضفنا جميع هذه الخطوات التي اتخذتها القيادة الصينية مؤخرا الى سلسلة المخازي السياسية التي ارتكبتها ، في الفترة السابقة من دعمها لانظمة الحكم العنصرية لجنوب افريقيا ، الى دعمها للدكتاتوريات العسكرية في امريكا اللاتينية وخصوصا في تشيلي ، ودعمها للانظمة الرجعية العربية ، وتحالفها مع اشد القوى اليمينية تطرفا في اوروبا الغربية ، لتأكدت الحقيقة ، التي باتت معروفة لدى اوسع الاوساط التقدمية في العالم ، من ان القيادة الصينية قد خرجت عن مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وامعنت في مواقفها الشوفينية وفي العمل لتحقيق اطماعها التوسعية ، وان ما يملي عليها سياستها هذه ليس « اجتهادها الخاص » في تطبيق تلك المبادىء ، بل تخليها الكامل عنها وعن قضية النضال المعادي للامبريالية ، وانتقالها الى التواطؤ المكشوف مع الامبريالية ضد قوى الاشتراكية والحرية والسلم في العالم .

وقد عبرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية عن اغتباطها للانتصارات التي حققتها القوى الثورية وحركات التحرر الوطني في الفترة الاخيرة في العديد من البلدان بدءا بقيام جمهورية افغانستان الديمقراطية ، وتوطد مواقع الثورة الاثيوبية ، وصمود انغولا وموزامبيق وغيرهما من الدول الوطنية المستقلة بوجه الضغوطات الامبريالية وبوجه اعتداءات انظمة الحكم العنصرية في افريقيا الجنوبية وتسارع سيرها في طريق التحولات التقدمية ، وفشل التسويات الاستعمارية في جنوب القارة الافريقية ، وازدياد عزلة نظامي بريتوريا وسالسبوري العنصريين ، وتعاظم نضال شعوب زيمبابوي وناميبيا والاكثرية السوداء في جمهورية جنوب افريقيا ، وكذلك انتفاضة شعب نيكاراغوا ضد الدكتاتورية .

وتوقفت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية عند النضال الباسل الذي يخوضه الشعب الايراني ضد نظام الشاه الاستبدادي ، الذي طالما اضطلع بدور الدركي المحلي للامبريالية في منطقة الخليج ، والذي كان يخطط للعب هذا الدور على امتداد منطقة أوسع ، وحيت هذا النضال وأعربت عن تضامنها معه وتقديرها الكبير للتضحيات الجسيمة التي يتحملها شعب ايران ، وعن ثقتها بان النصر سيكون الى جانبه .

ولقد لاحظت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية لدى استعراضها للتطورات الاخيرة في البلدان الرأسمالية المتطورة مظاهر عديدة لاستمرار تعمق واستفحال الازمة العامة للنظام الرأسمالي العالمي حيث تشهد هذه البلدان تفاقم ازمة مستمرة مترابطة الجوانب ، سياسية واقتصادية وايديولوجية واخلاقية ، واحتدام الصراع الطبقي وتصاعد الموجة الاضرابية ، واتساع دور ونفوذ الاحزاب الشيوعية فيها ، واحتدام التناقضات بين الكتل الرئيسية للدول الامبريالية وعجزها عن حل هذه التناقضات ، الامر الذي تجلى بوضوح في نتائج قمة بون الاقتصادية لرؤساء البلدان الرأسمالية المتطورة وغيرها من المؤتمرات ، التي عقدتها بلدان السوق الاوروبية المشتركة او الهيئات الدولية للبلدان الرأسمالية من أجل تسوية التناقضات بينها او معالجة آثار الازمة التي تعصف باقتصاد هذه البلدان .

حقيقة دور اليابان في منطقة جنوب شرق آسيا

بقلم : عفيف صلاح سالم

منذ ان الحقت شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في جنوب شرقي آسيا الهزيمة الساحقة بالامبريالية الامريكية والرجعية المحلية في علم ١٩٧٥ وحققت استقلالها السياسي الذي وطدته واغنته باعلانها عن اختيار الاشتراكية نهجا وطريقا لتطورها ، افردت الامبريالية الامريكية لليابان دورا متميزا في استراتيجيتها العدوانية وذلك بهدف اعادة سيطرتها وتقوية مواقعها في هذه المنطقة والوقوف امام المد الثوري فيها .

والسؤال من هي القوى التي تنفذ في اليابان هذه الاستراتيجية العدوانية ؟! وكيف تقوم به ؟! وما هي الملامح التي تشير الى هذا الدور العدواني ؟!

قبل الاجابة على هذه الاسئلة لا بد من الاشارة الى التقارب الصيني — الياباني الذي ثبته توقيع ما يسمى بمعاهدة « الصداقة والتعاون » في آب ١٩٧٨ ، بعد ان كانت المفاوضات قد بدأت بينهما في عام ١٩٧٤ ووصلت الى الطريق المسدود اثر الخلاف الذي حدث حول بند في مشروع المعاهدة يقول : « ان البلدين يرفضان كل محاولة يقوم بها طرف ثالث لبسط هيمنته على المنطقة » . وهو البند الذي أصرت القيادة الصينية على ادخاله انطلاقا من معاداتها الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية . ولكن الامبريالية الامريكية ، وعلى اثر قيام القيادة الصينية بعملية التقرب الى الدول الغربية الاوروبية والى الولايات المتحدة الامريكية ، ضغطت على الاوساط الانتقامية العسكرية في اليابان ودفعتها الى التوقيع على المعاهدة ، خصوصا ، وان لليابان مصالح اقتصادية واطماعا لبسط نفوذها في منطقة جنوب شرقي آسيا .

وقد عبر عن هذه الاطماع ، بصورة واضحة ، ولاول مرة ، رئيس وزراء اليابان السابق فوكودا في الخطاب الذي القاه في ١٨ آب ١٩٧٧ ، والذي ضمنه مبادىء ما عرف فيما بعد باسم « مبدأ فوكودا » .

فقد اعلن فوكودا ، في خطابه المذكور الذي القاه في مؤتمر حلف دول جنوب شرقي آسيا الثاني الذي عقد في مانيلا ، « ان اليابان لن تكون ابدا مراقبا حياديا تجاه محاولات دول الحلف لتنفيذ الاهداف الكبيرة . وان اليابان تاخذ على عاتقها ان تعمل يدا بيد مع دول الحلف لتعميق العلاقات والتضامن بين الاخوة ، الشعوب الاسيوية » . ثم أعقب فوكودا هذا الاعلان باعلان آخر في آذار ١٩٧٨ قال فيه : « ترى اليابان ان دورها الاساسي والكبير في منطقة جنوب شرقي آسيا هو تطوير العلاقات الودية بينها » . فما هي حقيقة هذه العلاقات الودية ؟!

ذكرت صحيفة « نيلت نوخه » السويسرية ، أي « العالم في الاسبوع » ، في عددها الصادر في ٧—٩—١٩٧٧ ان « سياسة الهيمنة المجذرية التي تمارسها اليابان تهدف الى ان تصبح رجل الامبريالية القوية في هذه المنطقة » . وان تلعب دور القائد فيها .

وربط المراقبون بين « مبدأ فوكودا » وبين محاولات الولايات المتحدة الامريكية التسلط على منطقة المحيط الهادىء والتنسيق بينهما الامر الذي عبر عنه وزير الخارجية الامريكي السابق ، هنري كيسنجر ، حين قال ردا على سؤال حول سعي اليابان القيام بمثل هذا الدور ، « ان هناك مصالح مشتركة بيننا تدفعنا الى ممارسة هذه السياسة بصورة متوازية » . (صحيفة « ساندى ايفننغ نيوز » حزيران ١٩٧٨) .

والحقيقة ان اليابان تقوم بدور حصان طروادة الامبريالي في هذه المنطقة عبر علاقاتها الاقتصادية مع دول حلف جنوب شرقي آسيا . فوفق الاحصاءات التي نشرت في « كتاب وزارة التجارة الخارجية الابيض » نرى ان التبادل التجاري بين اليابان ودول هذا الحلف بلغت في عام ١٩٧٦ اكثر من ١٣٫٤٧ مليار دولار .

وقد استوردت اليابان من دول هذا الحلف وبصورة اساسية المواد الخام التي بلغت ٣٠٫٤٦٪ من حجم التبادل التجاري و ٤٧٫٣٪ نفط و ١٣٫٦٪ سلعا ، في الوقت الذي صدرت فيه اليابان الى هذه الدول المواد الصناعية والسلع المصنعة . ومن المتوقع ان يصل حجم التبادل التجاري بين اليابان وهذه الدول الى ٤٠٪ من مجمل التبادل التجاري الياباني .

والملاحظ ان دول حلف جنوب شرقي آسيا تخسر الاموال الطائلة وذلك لتخلف الشركات اليابانية في امدادها بالبضائع وفق الاتفاقات المعقودة بينها ، خصوصا ، في حالة انخفاض ثمن هذه البضائع في السوق العالمية . وعلى سبيل المثال لا الحصر بلغت خسائر اندونيسيا حوالي ٥٠ مليون دولار بسبب تاخر الشركات اليابانية في تصدير الاخشاب اليها في الوقت المحدد .

ان عملية التسلل الاقتصادي التي ينفذها رأس المال الياباني في دول جنوب شرقي آسيا تاتي في صالح رأس المال الياباني . وان ما يثبت صحة ذلك ان اليابان ترفض البحث في ايجاد موازنة في حجم التبادل التجاري مع هذه الدول . هذا لا يعني ان اليابان تمارس هذه السياسة الاقتصادية بعيدا عن تاثير الاحتكارات الغربية في العالم . فالشركات اليابانية تنسق عملها مع هذه الشركات وتخضع لارادتها في كثير من الاحيان . فمثلا خفضت اليابان من حجم صناعة الكاوتشوك الياباني لدى أول عملية ضغط قامت بها شركات الدول الغربية الخمس .

ان ربط اقتصاد دول جنوب شرقي آسيا بالاقتصاد الياباني والشركات الغربية لا يجري في معزل عن تقوية قدرات اليابان العسكرية وتعميق علاقاتها مع القواعد العسكرية الامريكية في المحيط الهادىء . فقد ارتفعت ميزانية اليابان العسكرية من ١٫٤٦ مليار دولار عام ١٩٧٠ الى ١٠ مليارات دولار عام ١٩٧٨ وقد اثار هذا الامر رئيس الفيليبين ماركوس الذي اعلن « ان اي توقع حول اعادة تسليح اليابان يبعث في أعماقنا الخوف من الماضي » وطالب ماركوس باعطاء دول المنطقة ضمانات دولية تضمن عدم تحول اليابان الى قاعدة عدوانية . ولبسط سيطرتها عليها ، خصوصا ، وان القوى الانتقامية العسكرية في اليابان تتخذ من حجة تقوية الاسطول الياباني لحراسة السفن التجارية اليابانية منفذا لها لبعث العسكرية في اليابان . ويجري كل ذلك بتغطية وبمساعدة من الامبريالية الامريكية . هذا في الوقت الذي تبارك فيه القيادة الصينية هذا التوجه . فقد اعلن سفير الصين امام وزير الخارجية الياباني « ان الصين تبارك خطوات اليابان . وهي على استعداد للسير في طريقها » .

من كل ما تقدم نرى انه تجري في منطقة المحيط الهادي عملية توزيع الادوار بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية . وان توزيع هذه الادوار هو الذي فرضه التقارب الصيني — الياباني الاخير ، والذي ياتي في الصورة المتكاملة لاستراتيجية الولايات المتحدة البعيدة المدى في المنطقة ، وهي الحفاظ على مراكز نفوذها فيها للوقوف حاجزا امام المد الثوري . ولكن سقوط الشاه الايراني يثبت مجددا ان لا مستقبل لمثل هذه الاستراتيجية ولمثل هذه السياسة في عالمنا المعاصر ، خصوصا ، وان القوى الوطنية اليابانية ترفض ان يلتقط الشعب الياباني الكستناء من النار في صالح الامبريالية الامريكية .

بريطانيا تتفاوض مع الصين بشأن صفقة الطائرات الحربية

لندن — الوكالات — اكد وزير الدفاع البريطاني ، ملي ، في خطاب القاه في مجلس العموم البريطاني ان المباحثات حول عقد صفقة تبيع بريطانيا بموجبها الطائرات العسكرية الى الصين قد بدأت فعلا .

وجاء هذا التصريح في الوقت الذي اعلنت فيه مصادر مطلعة في بكين ان احدى السفن الصينية المحملة بالسلاح رست مؤخرا في احد الموانىء الافريقية الواقعة على ساحل افريقيا الشرقي . وان هذه الصفقة من السلاح معدة للنظام في زائير ، حيث تعمل فرقة من الخبراء العسكريين الصينيين في تدعيم موقع الديكتاتور الفاسد موبوتو .

ويشير المراقبون الى ان القيادة الصينية مستمرة في سياستها العسكرية وتدخلها في شؤون دول العالم الثالث بهدف بسط هيمنتها عليها والتصدي لحركة التحرر الوطني العالمية .

« السفير » البيروتية : صفقة اسلحة اسرائيلية جديدة للانعزاليين

بيروت — نشرت صحيفة «السفير» البيروتية نبأ ، يوم الخميس الماضي ، جاء فيه ان الانعزاليين تلقوا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، صفقة جديدة من الاسلحة افرغتها السفن الاسرائيلية في ميناء جونيه . وتشتمل على ٦٠ دبابة ومئة مدفع وعلى ذخيرة وغير ذلك من المعتاد العسكري . وقد جرى نقل هذه الاسلحة حالا الى مواقع الانعزاليين في جبل لبنان .

واشارت الصحيفة الى الصلة بين تفجير القتال في بيروت ، الذي اندلع في الاسبوع الماضي بين الانعزاليين وقوات الردع العربية ، وبين تفريغ هذه الاسلحة . فقالت ان التفجير استهدف بين ما استهدفه التغطية على تزويد الانعزاليين بصفقات جديدة من الاسلحة .

وجاء من دمشق ان الرئيس السوري استقبل في مقره ، يوم الخميس الماضي ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وعددا من اعضاء لجنة « فتح » المركزية بينهم صلاح خلف وخليل الوزير . كما استقبل وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، وفد الحركة الوطنية اللبنانية الذي يضم كلا من توفيق سلطان والبير منصور . وفي هذين اللقاءين جرى بحث الوضع في لبنان وخصوصا في الجنوب وسبل تطويق محاولات الانعزاليين الرامية الى تفجير الوضع في لبنان واحباطها .

كامبوتشيا تسرع في بناء الاشتراكية بفضل تعاون الدول الاشتراكية معها

بنوم بنه — الوكالات — اعرب نائب رئيس جمهورية كمبوشيا الشعبية ، رولد ساماي ، في حديث ادلى به الى « نيوز دويتشلاند » عن تقدير وشكر بلاده للدول الاشتراكية والصديقة وحركات التحرر الوطني في العالم على تضامنها الاخوي والمبدئي مع شعب كمبوشيا في نضاله لاسقاط الطغمة الدكتاتورية العسكرية التي تزعمها بول بوت — وايانغ ساري .

وكان رئيس جمهورية كمبوشيا الشعبية ، هنغ سامرين ، قد اعلن في وقت سابق ان بلاده وبفضل مساعدات الدول الاشتراكية الصديقة ستتمكن وبسرعة من القضاء على مخلفات النظام البائد وبناء الاشتراكية التي ستضمن تفجير الطاقات الخلاقة لدى جماهير الشعب الذي عانى من ويلات الطغمة المدحورة .

واعلن هنغ سامرين ان النظام الثوري سيحاكم رجالات العهد البائد على ما اقترفته ايديهم من جرائم في حق جماهير شعب كمبوشيا .

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يتضامن مع الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل

بقلم : احمد سعد

عقدت اللجنة التحضيرية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اجتماعها الدوري ، هذه المرة ، في مدينة «دورتموند» في المانيا الاتحادية من ١ — ٤ من شهر شباط الجاري . واختيار المانيا الاتحادية ، وبالذات مدينة « دورتموند » مكانا للاجتماع لم يكن وليد صدفة . كان ذلك تعبيرا صادقا عن تقدير اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الذي يضم مختلف التنظيمات الشبابية التقدمية والدمقراطية من مختلف القارات ، للدور الكفاحي الكبير الذي تضطلع به القوى التقدمية في المانيا الاتحادية ، للحزب الشيوعي وللشبيبة الالمانية الاشتراكية العمالية عضو الاتحاد ، ولنضالها من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب وفي بلد كان قبل اكثر من ثلاثين سنة منبع الفاشية ومفجر الحرب البربرية العدوانية العالمية ابان الحكم الهتلري النازي ، في بلد تكافح فيه القوى التقدمية وفي طليعتها الشيوعيون ضد تصاعد القوى الفاشية النازية الجديدة اليوم .

ومدينة « دورتموند » معروفة بتقاليدها النضالية ضد الفاشية وتعتبر من المراكز الاساسية للقوى التقدمية الالمانية . فهي من المراكز العمالية الاساسية في منطقة «الرور» الصناعية وفيها تتواجد المراكز الاساسية لمكاتب وقيادة الشبيبة الاشتراكية العمالية الالمانية .

وفي اليوم الاول من الاجتماع قدم رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي تقريرا تلخيصيا هاما عن اعمال الاتحاد وتطور الاوضاع العالمية منذ المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي الذي عقد في هفانا في شهر اب ١٩٧٨ وحتى اليوم . وقد تضمن التقرير فصولا هامة مثل : الوضع الدولي ، الوضع في الشرق الاوسط ، النضال من اجل السلام ونزع السلاح ، النضال ضد العنصرية والابرتهايد .

وقد برز في التقرير التقدير الكبير للانتصارات التي حققتها جبهة التقدم والاشتراكية في معاركها النضالية ضد الامبريالية والرجعية وتمثلت في انتصارات الشعب الفيتنامي والشعب الكمبودي واثيوبيا وانتصار الثورة في افغانستان والهبة الثورية الشعبية في ايران وتصدي الشعوب العربية للمؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية وازدياد التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ومع قيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وازدياد التضامن العالمي والشبابي مع نضال شعوب وشباب تشيلي وجنوب افريقيا ، وزمبابوي واورغواي ... ضد الانظمة العنصرية والفاشية .

ومن الامور البارزة في التقرير ، التاكيد على اهمية تجنيد شباب العالم في معارك الكفاح والتضامن من اجل السلام العادل ونزع السلاح العام والشامل . وقد جرى التاكيد على اهمية الدور الكبير للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية في مسيرة الكفاح من اجل التحرر وتحقيق السلام العادل على كوكبنا . كما شمل التقرير استنكارا شديدا للسياسة المغامرة لقادة بكين ومواقفهم المتخاذلة ومغازلتهم حلف الاطلنطي والامبريالية الامريكية وجشعهم للتسلح ومنطلقهم الشوفيني المعادي للاتحاد السوفييتي ولنضال حركات التحرير الوطنية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي الفصلين الخاصين بالقضية الفلسطينية وبالوضع في الشرق الاوسط جرى التاكيد على اهمية التضامن العالمي مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل تحقيق امانيه القومية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب ، والتضامن مع القوى الوطنية اللبنانية . وقد استنكر التقرير مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية ، مضمونها وابعادها ، واهمية حل القضية في الشرق الاوسط حلا عادلا . وقد قدم اقتراح في التقرير سيتم بموجبه التفكير من قبل الاتحاد عن وسائل واشكال عينية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ومع الشعوب العربية في نضالها ضد مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وقدر التقرير اهمية قيام ودور جبهة الصمود والتصدي والتقارب العراقي السوري الاخير ، واهمية توثيق العلاقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية والانظمة والقوى التقدمية العالمية . كما اكد التقرير اهمية الدور الهام للقوى التقدمية في داخل اسرائيل .

لقد شارك وفدنا المؤلف من الرفيق يورام غوجانسكي السكرتير العام للحركة وكاتب هذه السطور في اعمال اللجنة . وقد قوبلت كلمة وفدنا بالترحاب والتصفيق . وتقديرا للدور ومواقف حزبنا وشبيبتنا الشيوعية من اجل السلام العادل اعطيت لنا كلمة في امسية التضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني التي عقدت في مدينة هنوفر والجلوس في رئاسة امسية التضامن مع نضال شعوب افريقيا وزمبابوي ، وكذلك في الجلسة الخاصة بنزع السلاح والنضال من اجل السلام العادل اعطيت لنا كلمة والجلوس على منصة الرئاسة .

وقد برز في العديد من كلمات المتناقشين من المندوبين وفي مقدمتهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية التقدير الكبير لدور حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الشيوعية .

وبانتباه خاص استمع المندوبون الى كلمة مندوب « اتحاد الشباب الدمقراطي المصري » الذي تحدث عن نضال الشعب المصري ضد سياسة نظام السادات الاستسلامية ، وعن اساليب القمع والارهاب والسجون التي ينهجها النظام الساداتي ضد القوى التقدمية المصرية المعارضة لسياسة السادات وعن سياسة الانفتاح الاقتصادي ونتائجها الوخيمة على مستوى معيشة وحياة الجماهير الشعبية الواسعة ، وعن أصرار الشعب المصري على مقاومة سياسة السادات الانهزامية الرجعية . هذا ، ومن المعلوم ، ان تنظيم « الشباب الدمقراطي المصري » تاسس قبل اشهر قليلة فقط ، واعلن عن تاسيسه في مهرجان الشباب الدمقراطي الاخير في هفانا .

وكما استقبلت كلمة مندوب الشباب التقدمي المصري بالترحاب والتصفيق الحماسي ، كذلك قوبلت بالتصفيق المتواصل كلمة مندوب « شبيبة تودة » ، الشبيبة الشيوعية الايرانية ، الذي حلل حقيقة الاوضاع الجارية في ايران اليوم وحتمية انتصار الهبة الشعبية الثورية لتقتلع جذور النظام الشاهنشاهي الرجعي المتعفن .

وبالتصفيق المتواصل قوبل اقتراح ضم الشبيبة الثورية الافغانية الى عضوية الاتحاد . وقدم مندوب الشبيبة الافغانية كلمة قيمة عن الانجازات الثورية والدمقراطية في افغانستان .

وفي اليوم الاخير من هذا الاجتماع الهام اتخذت عدة قرارات هامة واقرت وثائق متعلقة بالتضامن مع شعوب وشبيبة فيتنام وكمبوديا ولاوس وجنوب افريقيا واثيوبيا وافغانستان وايران وزمبابوي ، وحول اهمية تضامن شباب العالم في النضال من اجل السلام العادل ونزع السلاح ، والوقوف في وجه مخططات غلاة الحرب والعدوان الامبرياليين لمنع انتاج قنابل الدمار النيترونية ...

من ضمن القرارات الهامة التي اتخذت برز القرار بشان القضية الفلسطينية والازمة في الشرق الاوسط . فقد جرى التاكيد على تضامن شباب العالم مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير ، ضد الاحتلال الاسرائيلي واعماله القمعية في المناطق العربية المحتلة واستنكارها . كما جرى التاكيد على تضامن ملايين شباب العالم مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني لافشال مخطط « كامب ديفيد » الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي ، والعمل على تحقيق السلام العادل في المنطقة والتصدي للمؤامرات الامبريالية .

وقد تضمن هذا القرار بندا خاصا يشيد بدور القوى التقدمية في اسرائيل المناضلة ضد سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وتضامن شباب العالم معها وتضامنها مع نضال الجماهير العربية ضد مخططات سلب اراضيها ، ضد سياسة التمييز العنصري والقهر القومي التي تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية .

وبحماس وتصفيق متواصل قررت اللجنة التنفيذية قرارا تضامنيا مع نضال شبيبة المانيا الاشتراكية العمالية وشباب المانيا الاتحادية وقواها التقدمية ، وشكر الشبيبة الالمانية (الشيوعية) على حسن ضيافتها وقيامها بالواجب واكثر في استضافة المؤتمر والمندوبين وبالرغم من الصعوبات الكثيرة .

واختتم الاجتماع اعماله بالنشيد الحماسي ، نشيد الشباب الدمقراطي ، لكي يعود كل وفد الى بلاده ليواصل مسيرة الشباب مسيرة الكفاح نحو الغد المشرف .



مسألة حسابية

بقلم : فيرنون كولمن
عن « بانش » البريطانية

يعيش ابناء الفئة الوسطى في الانظمة الرأسمالية في ضائقة مالية متواصلة . وهم يحسبون حساب كل مبلغ صغير من المال يودون صرفه لاقتناء اية سلعة هم بحاجة اليها ، في الوقت الذي تؤكد فيه الدعاية البرجوازية لهم ان مجتمع « الفرص المتساوية » في « العالم الحر » هو افضل مجتمع افرزته التطورات التاريخية ، وبذلك تدغدغه بأحلام الاغتناء في المستقبل .

وفي هذا المقال الساخر الذي كتبه الصحفي البريطاني فيرنون كولمن ونشرته مجلة « بانش » الاسبوعية تظهر حقيقة « الفرص المتساوية » عارية .

— آه ما اجمل هذه السلعة . أنها رخيصة جدا ، صرخت زوجتي بتعجب — أنهم يعرضونها هنا بسعر ٤ جنيهات بينما سعرها في محلات اخرى يتجاوز ال ٩ جنيهات .

— م... م... ولم اجب .

— اذا اقتنينا مثل هذه السلعة فالهدية ستكون اقتصاد خمس جنيهات بالتمام والكمال .

وحركت راسي حركات صغيرة موافقا في الوقت الذي لم انبس فيه ببنت شفه .

— واذا اشترينا قطعتين فانى سأقتصد عشر جنيهات .

ونظرت اليها متسائلا . فاستطردت باندهاش :

— واذا اشتريت ٤ قطع فانها ستكلفني فقط ١٦ جنيها في الوقت الذي كان علي ان ادفع ٣٦ جنيها في حانوت اخر . وبالنتيجة سيبقى لديك ، يا عزيزي ، ٢٠ جنيها . اما اذا اشتريت ٥ قطع فسأقتصد ٢٥ جنيها زيادة .

— وفي النتيجة سيكون لدي ٤٥ جنيها — لاحظت .

— كم انا سعيدة لاننا ننظر الى الامور بمنظار واحد — ابتسمت زوجتي لي — ليس بمستطاع زوج آخر فهم هذا الامر .

— ٤٥ جنيه استرليني ليس مبلغا بسيطا — اكدت لها .

— كان بامكاني ان اوفر عليك اكثر — قالت زوجتي واعدة — مثلا ، اذا اشتريت ١٠ قطع فانى اوفر عليك ٥٠ ليرة . وعندها يمكن اقتناء سلعة اخرى .

— وهكذا ستوفرين لي ٦٠ جنيه .

وهزت زوجتي راسها ، اذ لم تستطع النطق .

— اذا رغبت فبالامكان شراء ٢٠ قطعة وهكذا سيصل المبلغ المقتصد الى مئة جنيه كاملة .

— اما اذا اقتنيت مئتي قطعة فسيبقى الف جنيه في جيبي — قلت — وعندها يمكن القول ، اخيرا ، اننا اغتنينا .

— ولكن ، ان نتوقف عند الالف جنيه امر سخيف ، في الوقت الذي نقدر فيه ان نحصل على ثروة كبيرة — همست زوجتي بصوت غير مسموع .

— عن اية ثروة يدور الحديث ؟! — قلت متسائلا .

— اذا اقتنيت الف قطعة سأقتصد ٥ آلاف جنيه ، واذا ضاعفنا الرقم بعشرة اضعاف يمكن اقتصاد ٥٠ الف جنيه . ويمكن السير في هذا الشوط حتى النهاية وان اقتنى مئة الف قطعة حينئذ سيكون لدينا نصف مليون جنيه . نصف مليون جنيه استرليني — واغمضت زوجتي عينيها حالمة .

— بهذه الطريقة يمكن ان نربح مليون جنيه .

— في هذه الحالة علينا ان نقتني مئتي الف قطعة — قالت زوجتي بعد عملية حسابية واضافت — وستتحول الى مليونير حقيقي .

— اشعر بالاختناق حتى لمجرد التفكير ان هذا الامر ممكن التحقيق — قلت .

— آه كم كان هذا الامر جميلا — تنهدت زوجتي وهي تجلس الى جانبي بصورة افضل — عندها كان بامكاننا ان نفعل ما يحلو لنا . آه لو كان لدينا مثل هذا المبلغ من المال .

وتابعت زوجتي حديثها قائلة — لو كان لدينا مثل هذا المبلغ لاهديت لي مثل ذاك القميص المزركش الكمين المعروض في دكان يقع على زاوية شارعنا وسعره فقط ٤ جنيهات .

— لو كان لدينا مثل هذا المبلغ لاشتريت لك كل ما تريدين — اجبت .

وتنهدت زوجتي بحزن وهي تلقي براسها على كتفي .



شفاعمرو تنافس شباب النـاصرة وصفـد علـى الصعـود الـى الـدرجـة الاولـى

شفاعمرو — لمراسلنا — تغلب فريق أبناء شفاعمرو ، هذا السبت ، على فريق القمة هبوعيل صفد بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بيسان بدون جمهور (نتيجة العقاب المفروض على صفد).

نزل فريق شفاعمرو الى الملعب وهو مصمم على الفوز .. لكن لاعبيه بدوا في بداية المباراة متاثرين .. فلم يظهروا لعبا محكما حتى الدقيقة ال — ١٥ . عندها استغل هجوم صفد ثغرة في دفاع شفاعمرو وسجل هدفا . وهنا استفاق لاعبو شفاعمرو من غفوتهم .. ولم تمر سوى عشر دقائق حتى كانت الكرة تلامس شباك صفد حين قذفها اللاعب الممتاز زاهي ارملي قوية صائبة .

وبعد عشر دقائق اخرى .. كان مجيد سلباق يداعب الكرة .. فارسلها باحكام الى زميله زاهي ارملي وتقاسما بذلك تحقيق الهدف الثاني وهو هدف الفوز لفريقهما .

وفي الشوط الثاني حاول فريق صفد أن يعادل النتيجة بينما كافح الفريق الشفاعمري من أجل حماية فوزه . بل وتدعيمه اذ قام هجومه بعدة هجمات خطيرة ولكن بدون جدوى. وكذلك حاول فريق صفد بهجماته الخطيرة ، ولكن دفاع شفاعمرو كان له بالمرصاد دائما . وانتهت المباراة بالنتيجة نفسها (٢ — ١) .

هذا وقد استقبل أهالي شفاعمرو ومشجعو الفريق اللاعبين .. بمظاهرة ابتهاج رائعة وطافوا بهم في شوارع المدينة وهم يهتفون لنصرهم . ويعتبر هذا الفوز نصرا حقيقيا اذ اصبح فريق شفاعمرو ينافس بكل جدية فريقي صفد وشباب الناصرة على الصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

عيـن ماهـل في خطـر الهبـوط !

عين ماهل — من محمد حبيب الله — تعادل فريقا شباب عين ماهل وهبوعيل قريات يام بالنتيجة (صفر : صفر) هذا السبت وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب قريات يام في اطار دوري الدرجة الثانية .

وقد حاول فريق عين ماهل تحصيل نقطة اضافية في هذه المباراة وقد كان بامكانه ذلك لو لعب بتماسك اكثر . لكن التصويب لم يكن دقيقا ولم يكن هناك تنسيق بين لاعبي الهجوم . ويذكر ان فريق عين ماهل يقبع في المرتبة قبل الاخيرة ولكن رصيده هو رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة نفسه ، الامر الذي يجب أن يثير انتباه الفريق وادارته ومدربه .

أربعـة أهـداف في ربـع ساعـة لام الفحـم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على مكابي اور عقيبا بالنتيجة (٤ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم هذا السبت في اطار دوري الدرجة الثانية .

بدات المباراة ببعض المحاولات الحماوية لتسجيل الاهداف ولكن كل هذه المحاولات لم تجد نفعا .. وانتهى الشوط الاول من المباراة بدون أهداف.

وفي الشوط الثاني تغير الوضع في الملعب وكانت هجمات ام الفحم خطيرة. وفي الدقيقة ٧٥ محمد مصطفى يضرب كرة ركنية الى شباك مرمى اور عقيبا مسجلا الهدف الاول . وزاد شباب أم الفحم من ضغطه وبعد ٣ دقائق علي ناجي يرفع كرة معاكسة الى غانم محمد ثم الى مفيد حسين الذي حولها بضربة أرضية قوية من بعد ٣٠ مترا الى هدف ثان لفريق أم الفحم .. وفي الدقيقة ٨٠ سجل علي ناجي الهدف الثالث بضربة هوائية مباشرة . وفي الدقيقة ٨٧ غانم محمد يضرب كرة قوية الى مرمى اور عقيبا فصدها حارس المرمى بضربة يد وكان علي ناجي يقف لها بالمرصاد وبضربة قوية محكمة سجل الهدف الرابع لفريقه

وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) لصالح أم الفحم .

شبـاب الطيبـة الـى أيـن ؟

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خسر شباب الطيبة هذا السبت مباراته التي اجراها مع كفار سابا على ملعب كفار سابا بالنتيجة (١ — صفر) ، الامر الذي ادى الى تدهور مرتبته وسقوطه الى المرتبة الثامنة ، حيث أصبح الفارق بينه وبين خط الهبوط نقطتين فقط .

كانت مباراة هذا السبت بين فريقي شباب الطيبة وعليا كفار سابا مقررة لهما اذ يتهددهما خطر الهبوط ويتطلعان الى النجاة من هذا الخطر . وكان واضحا ومنذ دقائق المباراة الاولى ان الفريقين يعتمدان على تقوية دفاعهما والتخلص من الكرة بعيدا عن المرمى . ولهذا تكدس اللعب في الاساس في وسط الملعب . وتميز بضعف التدقيق وسوء النقل الكروي . وفي الوقت الذي حاول فيه شباب الطيبة الاكتفاء بنقطة تعادل على الاقل ، حاول الفريق المضيف التفوق والفوز ، وفعلا تم له ما اراد حين سجل هدفا جميلا في الدقيقة ال ٤١ .

وحاول شباب الطيبة في الشوط الثاني التعويض عن خسارتهم . لكن التحسن الذي طرأ على أسلوب لعبهم لم يكن كافيا لتحقيق هذا الهدف، رغم ان الفرصة سنحت لذلك في الدقيقتين ٦٥ و ٧٨ . وهكذا حافظ فريق « عليا » كفار سابا على فوزه وحصل بمجهود كبير على نقطتي المباراة الثمينتين .

ان الموقع الذي انزلق اليه شباب الطيبة يدعو الى القلق . وعلى الشباب اذا ارادوا البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية ان يبذلوا جهودا أكبر في سبيل ذلك ، خصوصا ، وان مباراة الاسبوع القادم أمام فريق شباب كفر قرع ، مصيرية بالنسبة للفريقين .

مبـاراة النجـوم العرب مع الفريق الروماني

حيفـا — من عصام حمد — وسط جمهور يربو على ٥ آلاف متفرج قدموا من مختلف انحاء البلاد التقى فريق منتخب النجوم العرب لكرة القدم مع فريق « كورنيبال » الروماني في مباراة ودية شيقة جرت يوم الاثنين الاسبق على ملعب قريات اليعزر في حيفـا .

وقد تغلب الفريق الروماني ، وهو من فرق الدرجة الممتازة في رومانيا ، على الفريق العربي بهدفين مقابل هدف واحد .

احرز هدف الفريق الروماني الاول اللاعب مارلا كلورا في الدقيقة ٣٨ اما الهدف الثاني فكان هدفا ذاتيا من علي عثمان احرز في الدقيقة ٥٥. وقد احرز هدف المنتخب العربي رفعت ترك على اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة الاخيرة من المباراة . وكان زاهي ارملي قد اضاع فرصة تحقيق هدف التعادل في الدقيقة ٨٩ حين ضرب كرة جزاء ١١ مترا في عارضة المرمى .

وقد تالف فريق المنتخب العربي من اللاعبين : سعيد تزموز — حارس مرمى يلعب في صفوف شباب الناصرة — ، رفعت ترك — هبوعيل تل ابيب — وعلي عثمان — هبوعيل القدس — ونبيل منصور — هبوعيل عكا — ومجيد سلباق وزاهي ارملي — ابناء شفاعمرو — ومحمد زعبي وعزمي نصار — اخاء الناصرة — وابراهيم خوري — هبوعيل نهاريا — والياس فراج — جبعات اولغا — ونسيم سرحان — بيتار العمل الناصري — . وقام بمهمة مدرب المنتخب رمزي ابو العسل ، وهو مدرب فريق شباب الناصرة .

كوبـا تهزم الولايات المتحـدة في الملاكمـة !

تغلب منتخب جمهورية كوبا الاشتراكية في الملاكمة على منتخب الولايات المتحدة بالنتيجة (٩ — ٣) وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما في الاسبوع الماضي في كوبا .

وقد كانت ابرز مباراة بين بطلي المنتخبين في الوزن الثقيل حيث تغلب الملاكم الكوبي اوبيلو ستفنسون على الامريكي فيليب براون بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة .

وفي نهاية المباراة صرح رئيس المنتخب الامريكي روبرت زوركسين : « نحن نفضل دائما ان نهزم امام فريق قوي من ان نتغلب على فريق ضعيف. لقد استفدنا كثيرا من هذه المباراة» .

صــدرت :

« التقدم » — العدد الثاني

شارك فيه : الدكتور سامي مرعي ، عبد المنان شبيطة ، مفيد صيداوي ، سميح القاسم ، يهوشع ايرغا ، حبيب بولس ، راضي كريني وآخرون .

* اطلبها من موزعي « الاتحاد » ومن فروع الحزب *

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجـة الثانيـة

ابناء شفاعمرو — هبوعيل صفد	٢ : ١
هبوعيل كفر كما — بيتار قريات شمونة	٤ : صفر
شباب الناصرة — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
« عليا » كفار سابا — شباب الطيبة	١ : صفر
مكابي زخرون يعقوب — شباب كفر قرع	٢ : صفر
شباب عين ماهل — قريات يام	صفر : صفر
شباب ام الفحم — مكابي اور عقيبا	٤ : صفر
معين دالية الكرمل — هبوعيل العفولة	١ : ١
شباب سولم — هتسعير حيفا	٢ : ٢
رمات هشرون — شباب الطيرة	٢ : صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل صفد	٢٨
٢ — شباب الناصرة	٢٧
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٧
٤ — مجدال هعيمق	٢٤
٥ — مكابي حتصور (*)	١٨
٦ — مكابي طبريا	١٧
٧ — هبوعيل حتصور	١٧
٨ — مكابي بياليك	١٦
٩ — شباب كفر كما	١٦
١٠— مكابي عكا	١٦
١١— بيتار قريات شمونة	١٥
١٢— مكابي نفي شانان (*)	١٢
١٣— هبوعيل سخنين	٩
١٤— معلوت	٦

شمال ب

١ — هبوعيل العفولة	٢٤
٢ — شباب ام الفحم	٢٣
٣ — قريات يام	٢١
٤ — دالية الكرمل	٢٠
٥ — شباب سولم	١٩
٦ — اور عقيبا	١٦
٧ — مكابي هشرون (*)	١٥
٨ — شباب الطيبة (*)	١٤
٩ — هتسعير حيفا	١٣
١٠— عليا كفار سابا	١٣
١١— شباب كفر قرع (*)	١٢
١٢— شباب عين ماهل (*)	١٢
١٣— مكابي زخرون يعقوب (*)	١٢

جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢٧
٢ — نحلي يهودا	٢٦
٣ — ازور	٢٤
٤ — كفار شليم	٢٣
٥ — غني تكفا	٢٢
٦ — شباب الطيرة	٢١
٧ — بيتار هرتسليا	١٩
٨ — لسفريريم	١٥
٩ — بيتار يافا	١٤
١٠— بيتار حولون	١٢
١١— مكابي هشكما	١٢
١٢— راس العين	١٢
١٣— بيتار بات يام	١٢
١٤— مكابي بات يام	١١

* ناقص مباراة واحدة .

لقـاء مـع هبوعيـل شبـاب النـاصرة :

كبـوة كـانـت ، وكم يكبـو الهمـام

الناصرة — لمندوبنا الخاص — عندما خسر فريق هبوعيل شباب الناصرة في الدوري الماضي وهبط من مركزه في الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية ... غضب عشاق الرياضة من اصدقاء الفريق المقربين والعاديين . واحسوا ان الخسارة خسارتهم . فالفريق ، مثل ناصرته ، عزيز وغالي على قلوب الجميع . والرياضة في الوسط العربي ، التي خطت خطوات حسنة ، رغم ظروف التمييز وعدم توفر الممكنات اللازمة ، كانت تتطلع الى هذا الفريق والى اشقائه من الفرق العربية الاخرى راجية ان يرفعوا اسمها عاليا وعاليا ...

وثار اكثر من سؤال : لماذا حدثت هذه الخسارة ؟ وهل سيتدارك اعضاء الفريق وادارته هذا الامر ؟

ويعلق سعيد تزموز ، حارس المرمى : « نستطيع ان نقول لقد تعلمنا درسا ، درسا قاسيا . واكتشفنا بعد البحث الطويل ان هنالك اسبابا خارجية ، موضوعية ، كمنت وراء فشلنا . ولكن هنالك ايضا أسبابا ذاتية . وكان على ادارة الفريق « فحص البيت من الداخل » . وهذا ما قامت به الادارة الجديدة ، وبشكل جيد ، مما يثير لدينا الامل اننا سنعود قريبا الى احتلال الدرجة التي نستحقها » .

— ولكن ، هل يمكن ان تحدد لنا أسباب الفشل الماضي ؟

— يحتاج الفريق الى مساعدات مالية أكثر حتى يصرف على نشاطاته وتطورها . ولكن ليس هذا السبب الاساسي فهنالك اكثر من سبعة لاعبين كانوا قد تركوا الفريق لهذا السبب او ذاك مما أدى الى انخفاض مستوى باقي اللاعبين . وحدثت بعض المشاكل بين الادارة واللاعبين فقلت التمارين وغابت ، أحيانا ، الروح الرياضية في ساحة اللعب ...

وهنا يتدخل نادر مطر ، عضو ادارة الفريق ، فيقول :

« لقد تداركت الادارة هذا الامر . واليوم تجرى التمارين بشكل دوري وثابت . قدمنا حتى المحاضرات عن سبل النجاح وعن ضرورة التعاون بين اللاعبين . حاربنا الاهمال وعدم الطاعة ، والذي برز في الماضي بعدم السماع لملاحظات المدرب ، رمزي ابو العسل . وبدات الادارة بملاحقة اية مشكلة تبرز ، حال بروزها . وبادرنا الى الاتصال مع بلدية الناصرة لاصلاح بعض الامور . ففي الناصرة ملعب واحد لعدة فرق رياضية . وقسمنا بالتعاون مع البلدية اوقات التمارين على هذه الفرق . ودعمت البلدية اصلاح المدرج عن طريق الاعمال التطوعية . وعلاقتنا مع البلدية حسنة لكننا نحتاج الى بعض المساعدات الاضافية والضرورية لتحسين الملعب وبناء غرف ملائمة للاعبين . ونامل ان يتم هذا الامر في المستقبل . ولكن ، في الاساس ، ركزنا على تنظيمنا الداخلي، وكان من أبرز معالم هذا التنظيم ، بالاضافة الى ما ذكرته ، انتخاب لجنة لاعبين ، الى جانب الادارة ، لبحث جميع مشاكل وقضايا اللاعبين وطرحها أمام الادارة » .

توجهت الى احد اعضاء هذه اللجنة ، وهو محمود عزام ، لاعب الدفاع ، فعلق بدوره قائلا : « نحن عانينا وتعاني من التمييز ، بما فيه احيانا تمييز فاضح من بعض الحكام . ووصل الامر الى حد حرماننا ، ولمرات عديدة ، من اللعب في الناصرة ، على ملعبنا وبين جمهورنا . وسنحارب هذه الامور . ولكن ، وكما اشار زملائي لم نتوان عن محاربة ضعفنا التنظيمي . ولم نياس . فكبوة كانت وكم يكبو الهمام . لجنتنا اهتمت بمشاكل اللاعبين والادارة تتعاون معنا ولم تنس الاشبال — فريق الشبيبة — فمنهم نستمد قوتنا سنويا . وهكذا نعوض خسارة اي لاعب » .

لقد أكد امامي غالبية اعضاء الادارة واللاعبين على الاهتمام بفريق الشبيبة . فالفريق يريد أن يعوض خسائره السابقة ، يريد أن يبني جيلا جديدا من اللاعبين يتربى على روح التعاون والمحبة . وهذا ما اكده أيضا مدير فريق الشبيبة ، عاطف مطر :

« ولا تنسوا ايضا ان فريقنا للشبيبة يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة . اننا نمد فريق « هبوعيل » ، سنويا ، باربعة الى خمسة لاعبين . ومدرب الفريق ، رمزي نصرالله ، يحاول ان يطور دائما في اسلوب تدريبه وهو من خريجي معهد « فينجيت » . انا جد متفائل ، بل واجزم — يضيف عاطف مطر — انه بمزيد من الاهتمام بجيل الاشبال نستطيع ان نبني في المستقبل ، وليس البعيد ، فريقا لا يصعب عليه احتلال الدرجة الممتازة » .

عاطف مطـر

نادر مطـر

وكان لقائي الاخير مع الرفيق الدكتور جابر خوري ، وهو احد مشجعي الرياضة المتحمسين وعضو ادارة الفريق ايضا . يقول جابر : « التعاون قوة . التفرق خسارة . عملنا كادارة ، وسنعمل في المستقبل ، على الا يلعب اللاعب لنفسه في الملعب، وانما ان يلعب كمجموع وان يتحلى بالاخلاق الرياضية . وهذا عامل هام يضفي على الفريق قوة كبيرة وينشر روح المحبة بين اعضائه . وبهذا الاسلوب ، وبالتدريب المتواصل وبتلخيص كل مباراة وكل تمرين ، لاكتشاف الاخطاء والسماع الانتقادات ، برحابة صدر ، يغمرنا الامل اننا سننجح . وان فريقنا سيعود ليحتل المركز الذي يستحقه هو وناصرته » .

بالضبط . ولن يتوان جمهور الناصرة المعطاء ، كما عودنا دائما ، عن الدعم المعنوي والمادي لهذا الفريق فو مثل فرقنا الرياضية بامس الحاجة الى هذا الدعم .

كان بوسعنا أن نتوقف عند هذا الامل ونطوي آخر صفحة في هذه المعالجة . ولكن .. أبت عناصر الفاشية المقيتة الا ان تضيف برهانا جديدا على ان هناك من يخطط أيضا لضرب التطور الرياضي لدى فرقنا العربية .

فقبل اسبوعين حين ذهب الفريق ليلعب في صفد مع الفريق المحلي ، وهو الفريق المنافس لشباب الناصرة على الصعود الى الدرجة الاولى ، تعرض الفريق ومؤيدوه وجمهوره وباصاته وسياراته الى اعتداء وحشي .. بدأت ظواهره الاولى في الملعب ثم قام زعران صفد وفاشيوها بمطاردتهم ومحاصرتهم داخل المدينة .. وهناك اطلقوا الرصاص فوق رؤوسهم وقذفوا عليهم القنابل الدخانية والزجاجات .. واشتبكوا معهم مما ادى الى جرح العديدين من الطرفين .

وكالعادة .. قامت الشرطة بدورها المعروف بالقاء اللوم على العرب والتحقيق معهم واعتقال البعض منهم ، وقامت الصحف الصفراء السلطوية بنشر الاكاذيب والحقائق المعكوسة تماما ، ثم جاء دور الاتحاد العام لكرة القدم فقرر معاقبة شباب الناصرة بانذارهم .. وأصدر حكمـا بتوقيفه عن اللعب وانزال ٤ نقاط من رصيده مع وقف التنفيذ حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي .. وهكذا سيلعب فريق الناصرة على اعصابه حتى نهاية الدوري خوفا من نزوة عنصرية جديدة تصيب هذا الحكم او ذاك او تشجع بعض الزعران على اثارة خلاف أو شجار وتؤدي في النهاية الى تدخل الشرطة والصحافة ومحكمة الاتحاد ... واصدار القرارات التعسفية الجديدة ضد الناصرة ؟!

ومن هنا فاننا نضم صوتنا الى صوت شباب الناصرة ونطالب بوقف هذه الاعتداءات . فهي لن تجر وراءها الا ما لا تحمد عقباه .

فريق شبـاب النـاصرة

الاقزام .. جنس بشرى مهدد بالانقراض

« اعتقد ان الفناء هو مصير الاقزام واتوقع لهذا الجنس ان ينتهي خلال سنوات لا تتعدى الثلاثين ولا اظن ان هناك شيئا يمكن أن نفعله لانقاذهم ».

هذا ما قاله عالم الاجيال الالماني هانز جيرغنز الذي قضى سنوات طويلة في دراسة أطباع الاقزام وأنماط معيشتهم وقام برحلات عديدة لغابات غرب ووسط افريقيا حيث يتركز أكثر من ٩٠٪ من الاقزام وكان يمضي في كل رحلة عدة أسابيع في البحث والدراسة عن وسيلة يمكن أن تطور ولو بشكل بسيط حياة هؤلاء البشر .

والمشكلة الرئيسية التي تواجه سبل تطويرهم هي ما تتعرض له الغابة من زيف بشري باعتبار الغابة هي عصب الحياة ، ومرتكز كل شيء بالنسبة لكل قزم اذ ان لدى الاقزام سبلا غير فعالة وبدائية للعيش والحصول على الطعام ، فالعائلة الواحدة تحتاج الى ميلين ونصف الميل مربع من الغابة للحياة عليها ، في الوقت الذي تعاني فيه الدول الافريقية الفقيرة من تزايد موجات الجفاف المتلاحقة بالاضافة الى زحف الصحراء وما تسببه من تقلص للمساحات الزراعية الواجب توفرها لاطعام عدد السكان المتزايد عاما بعد عام ، فبالامكان مثلا اطعام مليون شخص بازالة جزء من الغابة وهذا الجزء لا يكفي الا لعشرة آلاف قزم .

ولكن لماذا الفناء هو مصيرهم ..؟ أوليس من الممكن ايجاد نوع بديل من الحياة لهم خارج الغابة ..؟

يقول الدكتور جيرغنز : — انهم نموذج لامة من نوع فريد للغابة اذ ان اجسامهم قد تكيفت مع اشعة الشمس القليلة جدا التي تتسرب من اغصان الغابات الكثيفة وبالتالي تكيفت مع رطوبة جو الغابة .. واذا ما تم نقلهم الى جو مشمس جاف فانهم سرعان ما يصابون باضطرابات في الدورة الدموية والتهابات مختلفة في الجلد . وكذلك فان مثل هذا الانتقال سيسبب لهم مشاكل وازمات نفسية وعاطفية مؤلمة .. عندما يشعرون بان عليهم ان يتخلوا عما تعودوا عليه منذ آلاف السنين ..

لقد وضعت عدة خطط للحفاظ على حياة الاقزام ، الا ان ايا منها لم تتعد مرحلة العروض .. ومن هذه الخطط برنامج يقضي بتحويل اجزاء ضخمة من الغابة الى حدائق طبيعية حيث تستطيع مختلف انواع الحياة البرية ومن بينها حياة الاقزام ان تستمر دون ازعاج من بقية البشر . ولكن من المشكوك فيه ان يتم تطبيق هذا البرنامج لان بعض الدول الافريقية قد اقامت حدائق ميدانية على الطبيعة لاسباب سياحية بحتة ، الا ان اقامة حدائق الاقزام لن تكون مدعاة اثارة للسائح .. فمن يريد ان يمضي اسابيع في المشي وسط اشجار الغابة الكثيفة .. يحارب الحشرات والامراض من اجل ان يلتقي بعدد من الاقزام .. ناهيك عن التكاليف الباهظة لمثل هذا البرنامج بالنسبة لدولة افريقية فقيرة كالغابون او الكاميرون ، هاتان الدولتان اللتان يتركز فيهما اغلب الاقزام .

والاقزام خارج الغابة قد يجتذبون السياح ، فهم يرقصون ويغنون بطريقة تشبه صوت العصافير . حتى ان بعض الاقزام قد تم تعليمهم بعض انواع الرياضة كالمصارعة الحرة .

واذا صحت اراء جيرغنز فان ذلك معناه نهاية جنس بشري حي الانسانية لالاف السنين . حيث ورد ذكر الاقزام في مؤلفات مصرية قبل اربعة الاف وخمسمائة سنة . اما الاوروبيون فقد اتوا على ذكرهم عدة مرات قبل قرون من الزمن .. وان كانوا قد بالغوا في وصفهم . فطول القزم الحالي يبلغ حوالي ١٤٠ سنتمترا للرجل و ١٣٠ سنتمترا للمرأة كمعدل وسطي اما في القديم فقد ذكر ان طول القزم اقل من ٦٠ سنتمترا .

يقول جيرغنز « .. اعتقد بان الاقزام نشاوا في الغابة في وقت متاخر من التاريخ .. اي قبل حوالي ثلاثين الف سنة استجابة لمطالب لم تعد قائمة حاليا ، والغابة ليست تلك البيئة المناسبة للانسان وبالنسبة للاقزام فانهم دخلوا الغابة وتكيفوا معها هربا من شيء ما كان يلاحقهم ».

ان حجم ووزن القزم هما الوضع الامثل بالنسبة له .. لانه يستطيع التحرك بسهولة في الغابة المتشابكة ، ولانه سيحتاج الى كمية اقل من الطعام في بيئة شحيحة كالغابة . ومن الممكن ان تكون ظروف الغابة ومناخها هما اللذان سببا قصر قاماتهم لتكون متناسبة وظروف العيش داخل الغابة.

وقد تمكنت مجموعات اخرى من البشر ان تتكيف مع بيئة اشد قسوة من الغابة وخاصة — البشمان — الذين يسكنون صحراء جنوب افريقيا والاسكيمو في القطب المتجمد .

تشير التقديرات الى ان عدد الاقزام سنة ١٧٠٠ كان يربو على المليون ولكن عددهم الان لا يتجاوز الثلاثين الفا ، في افريقيا وعلى وجه التحديد في زائير والكونغو وجمهورية افريقيا الوسطى والكاميرون والغابون ويعمل قسم كبير من هؤلاء الاقزام لدى قبائل البانتو . وفي وقت من الاوقات كان للاقزام لغتهم الخاصة بهم . غير ان حديثهم الان يشبه كلام قبائل البانتو.

وقد لاحظ الدكتور جيرغنز بمرارة كيف انهم لا يستطيعون التعامل مع فؤوس وخناجر وادوات اخرى قدمت لهم .. والناء وجودهم بين الاشجار فانهم يقومون بالصيد بواسطة الاقواس او الشباك غير ان غذاءهم الرئيسي هو جذور الاشجار والنباتات والحشرات والضفادع والبيض .. وينفي الدكتور جيرغنز استعمال الاقزام للسهام المسمومة في الصيد او غيره ويقول انه لم يشاهد شيئا من هذا القبيل .

ويعيش الاقزام في مجموعات تتالف من خمسة عشر الى خمسة وعشرين قزما تقيم لها قرية . ومواد البناء الرئيسية فيها من اغصان واوراق الشجر .. ويظلون في قريتهم شهرا واحدا او اكثر ثم ينتقلون الى مكان اخر بعد ان يكونوا قد « نظفوا » المنطقة من الطعام وجذور النباتات. وقد سعى جيرغنز ومساعدوه الى الوصول لهذه القرى .. وكانوا يمضون يوما كاملا لقطع كيلو مترين فقط . وعندما يجدون احدى القرى فانهم يعطون اهلها بعض الملح ويفتشون عن اكبر افراد المجموعة سنا باعتبار ان الجميع يعاملونه كاقرب ما يكون للزعيم . والتفاهم معه صعب لاسباب تتعلق باللغة من جهة.. ولعدم تمكن الاقزام من التفكير المتقدم من جهة ثانية .

فمن المستحيل الحصول على معلومات مفيدة من الاقزام الذين لا يعرفون الا اعدادا قليلة هي واحد .. اثنان .. ثلاثة .. اما ما هو اكثر من ثلاثة فيقولون عنه — كثير — . ومعظم ما جمع عن طبائع وحياة الاقزام كان عن طريق الملاحظات الشخصية . ومن اكثر الامور الغامضة التي تحيط بحياة الاقزام هي اصلهم .. ومن اين اتوا ؟ انهم من الزنوج بالطبع ولكن لا يمتلك العلماء اي دليل ثابت يشير الى ارتباط هؤلاء القوم باناس معينين .. فهناك مثلا مميزات غريبة للاقزام من بينها وجود شعر ناعم كالزغب على اجسام الاطفال واحيانا الكبار .. وهي ظاهرة لا توجد لدى اي من الزنوج .

وعلماء الاثار ليس بامكانهم تقديم المساعدة في حل معضلة اصلهم .. فليس لدى الاقزام من الاعمال اليدوية شيء يذكر .. كما ان تربة الغابة اسيدية الى درجة ان الهياكل العظمية وغيرها من البقايا تتفسخ وتتحلل بعد فترة زمنية قصيرة . ويقوم عالم ايطالي باجراء فحوص على نماذج من دم الاقزام ، املا بمعرفة اقرب اقربائهم ، عن طريق مقارنة هذه النماذج مع عينات اخرى من قبائل افريقية متعددة ، كما ان هناك دراسات مماثلة تجرى على بصمات الاصابع . ويقوم علماء اخرون باجراء بحوث لمعرفة سبب قصر قامة القزم .. فقد قرر عالم امريكي ان الشخص في المجتمعات العادية الذي يكبر ويظل قصيرا مع صغر في الحجم يعاني من مشكلة افراز هرمون النمو ويقول ان القزم لديه ما يكفي من هذا الهرمون.. ولكنه لا يستخدمه بطريقة او باخرى..

اكثر ما يهدد الاقزام حاليا بالفناء هو نسبة الوفيات العالية جدا بين الاطفال .. اذ ان ٧٠ — ٨٠٪ من الاطفال يموتون في السنة الاولى من عمرهم . ويقول الدكتور جيرغنز — ان كبير القوم الذي تحدث اليه في القرى التي زارها لم يكن ليزيد عمره عن ثلاثين او خمسة وثلاثين سنة في احسن الاحوال ، والاقزام يلقون معاملة سيئة للغاية من بقية البشر .. ولا يجدون من يعتني بهم طبيا ويضيف الدكتور قائلا ان القزم الذي يحتضر لا يلقى من افراد البانتو اكثر مما يلقاه الحيوان .

في العالم اليوم الكثير من الجمعيات التي تطالب الرفق بالحيوان وتطالب ايضا بمنع صيد هذا الحيوان او ذاك خوفا عليه من الانقراض حتى ان الممثلة بريجيت باردو قد وقفت امام البرلمان الاوروبي وطالبت بمنع صيد الفقمة بالطريقة التي تصطاد بها حاليا وهي الضرب بهراوة غليظة حتى الموت . وان ينظم صيدها باوقات معينة من السنة وبطريقة اكثر انسانية للحفاظ عليها .

فهل ياتي اليوم الذي نسمع فيه عن جمعية لحماية الاقزام .. نتمنى..

«هآرتس» تكشف النقاب عن جريمة مركبة كان ضحيتها مواطنان من المناطق المحتلة

*** خمسة من الطلاب الثانويين اليهود وجندى يعتدون عليهما بالضرب المبرح بالايدى والحجارة ومؤخرات البنادق ويرغمونهما على الاستحمام بالماء البارد**

*** النواب توفيق طوبى وأمنون روبنشتاين واوره نمير يثيرون الامر فى الكنيست ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — كشفت « هآرتس » ، فى تقرير مرعب نشرته ، امس وامس الاول ، النقاب عن واحدة من جرائم مروعة عديدة كان ضحيتها مواطنون عرب من المناطق العربية المحتلة ومن اسرائيل .

فقد كتب ايلان شحورى ، امس الاول فى « هآرتس » ، ان خمسة من الشبان الثانويين اليهود المتطوعين فى الحرس المدنى وجنديا كان فى عطلة قاموا بتعذيب اثنين من المواطنين العرب من المناطق المحتلة تعذيبا وحشيا ساديا يكشف عن المنحدر الخطير الذى يمكن ان ينزلق اليه الناس فى ظروف استمرار الاحتلال والتعالى الشوفينى والاضطهاد القومى وتقديس العسكرية والعنف والتنكر « للاغيار » . وكلها افراس وحشية نمت على خلفية وارضية السياسة الحكومية عبر اكثر من ٣٠ عاما .

وقصة الجريمة كما رواها شحورى ان اولئك الستة اقتحموا منزلا فى تل ابيب يقيم فيه عمال عرب من المناطق المحتلة واقتادوا عاملين عربيين عنوة وبقوة السلاح الى منطقة الشاطىء وعلى مقربة من فندق هيلتون . وهناك اعتدوا بالضرب الوحشى المبرح عليهما وعذبوهما بوحشية متناهية . كان ذلك فى ليلة ماطرة وباردة من ليالى كانون اول القارصة من العام الماضى . ولم يكتفوا بذلك بل امروهما بالاستحمام عراة فى الماء البارد تحت طائل التهديد ببنادق الحرس المدنى . وفى اثناء ذلك قاموا برجمهما بالحجارة وقذفهما بالرمل وصفعهما وضربهما بمؤخرات البنادق .

وقد كشف النقاب عن هذا الاعتداء الهمجى على عاملين عربيين فى ساعات الصباح المبكر حين وصلا جريحين منهكين الى مركز الشرطة ليشكوا امرهما الى المسؤولين فيه .

وفى البدء ، كالعادة ، لم يشأ احد ان يصدقهما . ولكنهما نقلا الى مركز شرطة آخر حيث استجوبا . ومن ثم قرر المسؤولون التحقيق فى الامر .

وذكر شحورى انه تم فعلا فصل اولئك الشبان الخمسة من « الحرس المدنى » .

ونظرا لان الشبان الخمسة ليسوا اعضاء فى «الحرس المدنى» ، بل متطوعون احيل امرهم الى المستشار القضائى للحكومة . وهذا قرر بدوره احالتهم الى القضاء .

واختتم شحورى تقريره بحديث للمسؤول عن شكاوى الجمهور فى قيادة شرطة تل ابيب ، الضابط رفائيل دنون . فهذا ابدى اندهاشه لاهتمام الصحفي من « هآرتس » قائلا : لماذا كل هذا الاهتمام بهذه الحادثة وما هو الامر الخاص بها ؟ فحوادث كهذه واخرى مماثلة تصلنى بكثرة وتبلغ العشرات .

ان ما قاله الضابط دنون يشكل لائحة اتهام وادانة فى آن واحد . ويشكل اعترافا رسميا بكثرة ما اقترف من جرائم مذهلة ضد مواطنين عرب ابرياء لا ذنب لهم اللهم الا انهم عرب .

وامس كتب ايلان شحورى نبأ فى « هآرتس » جاء فيه أنه فى عام ١٩٧٨ جرت ستة حوادث اعتداء مماثلة على مواطنين عرب . ولكن التحقيق حول هذه الحوادث لم ينته بعد .

ان ما كشفت « هآرتس » النقاب عنه يجب ان يوقظ الحريصين على مستقبل العلاقات بين الشعبين فى البلاد . فهو يذكر بما اقترفته عناصر مهووسة وحقودة فى اقطار اخرى من العالم . ولقد اصابت « هآرتس » كبد الحقيقة حين كتبت فى افتتاحية الشأنها ، امس الاثنين ، ان هذه الحادثة وغيرها تؤكد ان العلاقات اليهودية — العربية فى خطر . واكدت « هآرتس » : ان الظروف التى جرى فيها ارتكاب هذه الجريمة يجب ان تثير القلق بين اوساط الجمهور الاسرائيلي الشير . فالذين اقترفوا هذه الاعمال لم يأتوا من فئات اجتماعية هامشية ، بل من اوساط الطلبة الثانويين الذين ينتمون الى القطاع « الطيب » من الشباب الاسرائيلي » .

واشارت « هآرتس » وبصدق الى اثر الدعوة العنصرية المعادية لكل ما هو عربي على تفكير امثال اولئك الشباب ، تلك الدعوة التي يروج لها الراب كهانا وقادة « غوش آيمونيم » ومستوطنو « كريات اربع » ومن على شاكلتهم .

لقد اثار الكشف عن هذا العمل الوحشي قلق اوساط واسعة من الراي العام اليهودي والعربي فتقدم عضو الكنيست توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست يدعو فيه باسم « الجبهة » ادراج الامر على جدول اعمال الكنيست . وتقدم بطلب مماثل كل من عضو الكنيست امنون روبنشتاين من كتلة « التغيير والمبادرة » واوره نمير من « المعراخ » .

فهل يتحول ما حدث فى تلك الليلة الباردة الى كابوس خطر يحتذر وينتشر ؟!

السلطات تخطط لاقتلاع عرب عكبرة والسواعد من مساكنهم بدلا من حل مشاكلهم

يبدو ان سلطات الاضطهاد قررت الالتجاء الى اسلوب « الاسد فى التعامل مع الثيران الثلاثة » فى محاولة آثمة لترحيل عرب السواعد عن اراضيهم ومساكنهم فى اطار سعيها المحموم نحو تنفيذ مخطط تهويد الجليل العنصري .

فمن المعروف ان عرب السواعد يقطنون فى اربع نقاط فى منطقة الشاغور ، هي وادي سلامة بالقرب من الرامة والكمانة والحسينية بالقرب من سخنين وفى رميا القريبة من البعنة . وهم يقطنون اراضي اشتروها او ورثوها ابا عن جد . وقد اقاموا عليها مساكنهم الحجرية . واصلحوا الارض واستصلحوها وغرسوا الحواكير باشجار الفاكهة وعمروا تلك المنطقة الوعرة الجبلية التي تربطها بالشارع العام طرق جبلية صعبة .

ومنذ اواسط الخمسينات تحاول السلطات ترحيلهم عن تلك الاراضي وتجميعهم عند سفوح وادي سلامة فى بقعة معزولة نائية وغير صالحة للزراعة والرعاية . وتدعي السلطات انها انما تريد بذلك تحضيرهم وتجميعهم كيلا يظلوا منتشرين على بقعة من الارض رحبة .

ولقد رفض عرب السواعد هذا المخطط وراوا فيه وسيلة لاقتلاعهم من مساكنهم واراضيهم التي اصلحوها ويعتاشون منها . ولم تجد نفعا كل محاولات « الاقناع » والضغوط والاغراء لحملهم على قبول مخطط السلطات الترحيلي . ولم يجد نفعا قيام السلطات بنسف البيوت وجعل حياة عرب السواعد لا تطاق بفعل مناورات الجيش فى تلك المنطقة .

ويبدو ان السلطات الممعنة فى غيها وعدوانها على الجماهير العربية تريد اليوم تنفيذ ذلك المخطط الآثم على مراحل . فلقد بدات فى ارسال انذارات الى افراد من عرب السواعد الساكنين فى رميا قبالة البعنة تطلب اليهم ان يرحلوا عن مساكنهم خلال شهرين . وتتوهم هذه السلطات انها عن طريق ذلك ستنجح فى تفسيخ وحدة عرب السواعد وتمرير مخطط الترحيل دونما ضجة. لكن الكثيرين من عرب السواعد اكدوا انهم يرفضون ان « يؤكلوا » فرادى او جماعات ويصرون على حقهم فى البقاء فى تجمعاتهم السكنية الحالية . وهم يرفضون مخطط التجميع الآنف الذكر . ويصرون على السكنى قريبا من اراضيهم وحواكيرهم .

ويتعرض فى هذه الايام عرب عكبرة الى مؤامرة ترحيل مماثلة. فمن المعروف ان عكبرة قرية عربية فى الجليل الاعلى قريبة من صفد . ويقطنها اليوم فى ظروف مريعة ٥٠٠ عائلة عربية جاءت من قرية قديثا فى الجليل الاعلى التى مسحتها السلطات عن وجه الارض بعد عام ١٩٤٨ وشردت سكانها العرب عنها واضطرتهم الى العيش فى براكات من الصفيح وفى اكواخ فى ظروف هي ابعد ما تكون عن الحد الادنى للسكن الادمي .

وعكبرة محرومة من كل انواع الخدمات البلدية . وليس هذا فحسب ، انما تعاني هذه القرية العربية من مياه قاذورات ومجاري صفد التي تصب عبر طرقات القرية الترابية وقريبا منها تاركة روائح كريهة مع ما يجسده هذا من اخطار صحية على حياة تلك العائلات .

ولقد رفع عرب عكبرة صوتهم مرارا وتكرارا مطالبين بضمان سكن انساني لهم وبتقديم الخدمات البلدية لهم وباعتبارهم قرية عربية قائمة بذاتها .

لكن السلطاتبدلا من الاصغاء لصرختهم وايجاد حلول لمشاكلهم تخطط حاليا لترحيلهم للمرة الثانية . وهي بدلا من ان تضمن لهم الخدمات المطلوبة الاولية تقترح عليهم ان يرحلوا ليقيموا فى الجش والرامة .

ان ماساة عرب عكبرة جزء من ماساة الشعب الصابر والصامد فى وطنه . وتكبر ماساتهم حيال ما تنشره الصحف يوميا عن قرار السلطات اقامة ٣٠ نقطة استيطان جديدة فى الجليل سيسكنها مستوطنون يهود لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين وستقدم السلطات لهم كل ما يحتاجونه من ارض ومصادر عمل وماء وكهرباء وشوارع وكلاب للحراسة .

اولا يحق لـ ٥٠٠ عائلة عربية ايضا ان تحظى بعطف هذه السلطات وان تقدم هذه لها ولو القليل من الخدمات اللازمة . فهو ليس مجرد عطف انه حق وواجب ولن تستطيع السلطات التهرب منه . ان ترحيل عرب عكبرة الى الجش والرامة ليس هو الحل ، بل ايجاد ظروف سكنية ومعاشية لائقة حيث يقيمون اليوم . ولا نقول ان فى هذا بعضا من قليل من التعويض عما اقترفته سلطات التشريد فى عام ١٩٤٨ ضد عرب قديثا ، عرب عكبرة اليوم .

(سردوك)

سلطات الجيش تمنع الشباب البراعمة من غرس الزيتون فى موطنهم الاصلى

حيفا — قام حوالى ٣٠٠ شاب وشابة من لاجئى قرية كفر برعم ، يوم السبت الماضى ، بخطوة مباركة على طريق نضالهم العادل والمشروع فى المطالبة بالعودة الى قريتهم . فنظموا مسيرة من الجش (حيث يسكنون اليوم) الى موطنهم الاصلى يحملون اشتال الزيتون لغرسها فى ارض قريتهم . ولكن سلطات الجيش الاسرائيلى نصبت امامهم ، على مفرق سعسع — برعم ، حاجزا ومنعتهم بالقوة من الوصول الى قريتهم .

ولكن الشباب البراعمة ردوا على عملية المنع هذه باجتماع كبير نددوا فيه بسياسة السلطات وقرارها بحرمانهم من العودة الى قريتهم واعلانها منطقة مغلقة . وطالبوا بحقهم فى « عيد غرس الاشجار » فى زرع الزيتون فى قريتهم ، وبالعودة الى وطنهم .

تضامن مع لجنة شباب برعم

الجش — لمراسلنا — اعلن اتحاد الاكاديميين فى الجش ، فى رسالة وجهها الى لجنة شباب برعم ، عن استنكاره الشديد للقرار اللاانساني الذى اتخذ ظلما بحق ابناء اقرث وكفر برعم ويمنعهم من العودة الى قريتهم . وعبر الاتحاد فى رسالته عن دعمه وتعهده للجنة بالنضال سوية من اجل تحقيق اهداف اهالى القريتين بالعودة الى اراضيهم .

لن تنجح — بقية

فى تاكيد تصميمها على تكريس الاحتلال.

وفى نهاية الاسبوع الماضى اعلن ديان ان هدف المفاوضات القادمة هو « الاستقصاء » و « الاستطلاع » و « التحسس » . ولذلك فهو لا يتوقع ان تكون حاسمة .. واضاف : سيكون من الضرورى عقد مؤتمر قمة جديد (بين كارتر وبيغن والسادات) لانهاء المفاوضات .

وفى القاهرة اعلن المسؤولون ان حاكم مصر أنور السادات زود وفده الى « كامب ديفيد » بتعليمات تقوم على رفض اى تنازل يتعلق بالارض او السيادة وعلى عدم التخلى عن ضرورة التوصل الى تسوية شاملة بقبول اى اتفاق جزئى أو منفرد .

وفسروا معنى الحل الشامل فقالوا انه يعنى حل المشكلة الفلسطينية وتسوية الخلافات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان لا أمل فى ان تحقق هذه المفاوضات شيئا غير الهاء الراى العام العالمى والمنطقى من جديد وايهامه ان المفاوضات مستمرة و « تتقدم » ! الى آمام .

ارتفاع الاصوات لاعادة الازمة الى الاطار الدولى

ولكن الراى العام الغربى لم يعد من السهل اقناعه بفائدة المفاوضات التى تدور فى الاطار الامريكى . ولهذا اشتدت الاصوات الداعية الى اعادة ازمة الشرق الاوسط الى الامم المتحدة او الى الاطار الدولى .

فلقد صرح رئيس جمهورية فرنسا فاليرى جيسكار ديستان (١٥—٢—٧٩) انه يجب اثارة قضية الشرق الاوسط فى مجلس الامن اذا ما فشلت محادثات « كامب ديفيد » ..

وفى الوقت نفسه صرح سكرتير عام جمعية الامم المتحدة ، كورت فالدهايم، بان بعض الدول اجرت اتصالات معه لبحث امكان استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف من اجل التوصل الى تسوية أزمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه الدول اقترحت اما استئناف مؤتمر جنيف برياسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة واما عقد مؤتمر دولى بشكل آخر .

اسرائيل ترفض — بقية

اللبنانية ان اسرائيل ما زالت تعارض بالقوة السماح لوحدات من الجيش اللبنانى بدخول الشريط الذى يسيطر الانعزاليون عليه بمساعدة اسرائيل العسكرية المباشرة . وذكر ان اسرائيل تضع شروطا تعنى فى الواقع بقاء احتلالها لمناطق واسعة من الجنوب اللبنانى وفرض زعيم عصابات الانعزاليين ، سعد حداد ، حاكما مطلقا على الجنوب اللبنانى .

تنديد عالمى — بقية

سياسيا . وطالب كل من رئيس وزراء الهند ووزير خارجية ماليزيا بانسحاب القوات الصينية وتسوية الخلافات الصينية — الفيتنامية بالوسائل السلمية . وانشات معظم الصحف فى النمسا وبريطانيا واقطار اوروبية راسمالية اخرى افتتاحيات دعت فيها حكومة الصين الى سحب قواتها من فيتنام وقبل فوات الاوان ، مشيرة بذلك الى جدية التحذير السوفييتي لحكام الصين والى الاخطار على السلام الدولي التي يمكن ان تترتب عن استمرار العدوان الصيني على الاراضي الفيتنامية .

وجاء فى نبأ من بيروت ان عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، صلاح خلف ، ندد بالغزو الصيني للاراضي الفيتنامية . واكد تضامن الثورة الفلسطينية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية .

لتتوقف حملة — بقية

ثانيا .

ان مساعي الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » تستدعي وحدة كافة القوى المعادية لاطراف المؤامرة الثلاثية فى بلادنا وعلى الصعيدين القطرى والعربى العام . فهذه الوحدة هى الكفيلة بانهاء الاحتلال الاسرائيلى وتامين حقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

ولهذا نضم اصواتنا الى القوى العربية والعالمية التى تدعو الى وقف هذه الحملة المأساوية الخطرة والى اعادة وحدة القوى الوطنية والقومية فى العراق .. حتى يستطيع هذا القطر القيام بدوره الفعال فى مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

رجالات الهضبة — بقية

واوقفوهما فى الشارع هناك واخذوا يستفزونهما بالتحقيقات البوليسية والشتائم والاهانات لانهما كانا يسهران فى بيت احد الوطنيين فى مجدل شمس .

ويواصل جنود الاحتلال ، باوامر زعماء « واحة الديمقراطية » ، اعتداءاتهم على ابناء مجدل شمس الوطنيين الاربعة الذين فرضت عليهم الاقامة الاجبارية وهم الشيخ كمال كنج والشيخ احمد قضمانى والشاب منير ابو صالح والسيد اسعد قضمانى . فخلال الاسبوعين الماضيين قام جنود الاحتلال باقتحام بيوتهم خمس مرات فى ساعات الليل المتاخرة فايقظوا الاطفال والنساء والجيران واخذوا يوجهون الاهانات ويطلقون الشتائم .. وكل ذلك بحجة وصول « اخباريات » تفيد بان الاربعة غادروا قريتهم .

مؤتمر الدفاع — بقية

العامة والمظاهرات اذا اقتضى الامر . (اقرا قرارات المؤتمر فى الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هذا وكان قد افتتح المؤتمر وادارة القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، ثم قدم المحامى محمد ميعارى عضو سكرتارية اللجنة بيان اللجنة باللغة العبرية وتلاه المحامى حنا نقارة فقدم بيان اللجنة باللغة العربية . ثم تكلم كل من الصحفى صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة ، والدكتور سليم مخولى ، امين صندوق اللجنة ، والمحامى امنون زخرونى من حركة « شلى » والشيخ موسى العطاونة من النقب ولطيف دورى من « مبام » وعضو الكنيست حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية والشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية وأميرة الحاج عن حركة النساء الدمقراطيات (وهى من كفر ياسيف) وعوزى بورشطاين عضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وروبين كمتر من حركة « شانى » والطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد والشاعر بيبى . ولخص المؤتمر النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وبكلمته اختتم المؤتمر اعماله .

تمثيل واسع

هذا وتميز هذا المؤتمر بتمثيل واسع جدا اذ حضره سبعة اعضاء كنيست هم مئير فلنر وتوفيق طوبى وتوفيق زياد وشارلى بيطون وحنا مويس (الجبهة) ومئير بعيل وأورى افنيرى (شلى) وحضره عدد كبير من الشخصيات الدمقراطية اليهودية المعروفة ومحاضرى الجامعات والطلاب وممثلى مختلف الحركات الدمقراطية . وحضره ايضا عدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية العربية والمثقفين والعمال .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

المحكمة ترفض طلب كمال كيوف تسجيله عربيا — لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراحه

حيفا — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية فى حيفا ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، قرارها فى القضية التى رفعها الشاب كمال كيوف لتسجيله عربيا فى بطاقة الهوية .

وفى مقدمة القرار اوضح القاضي ان المحكمة لن تتخذ قرارا حول الانتماء القومي للدروز وهذا ليس من شانها . ولكن بالنسبة للطلب الخاص اللذي تقدم به كمال كيوف فقد رفضته المحكمة لانها تشك فى نوايا مقدمه وهي تهربه من الخدمة الاجبارية فى الجيش. واعتمدت فى ذلك على انه لم يتقدم بطلبه الى وزارة الداخلية فور تسلمه بطاقة الهوية عندما كان يبلغ السادسة عشرة . وانما فعل ذلك بعد عامين عندما ارسل اليه استدعاء للخدمة .

ويتضح من القرار ان المحكمة تهربت من البت فى القضية الاساسية وهي الانتماء القومي الصريح لكمال كيوف . وقد علمنا من المحامي محمد ميعاري انه سيستانف القرار الى محكمة العدل العليا .

هذا واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تطالب فيه باطلاق سراح الطالب كمال كيوف المعتقل فى سجن عسكرى منذ تاريخ ٨—٢—٧٩ .

وقد وزع البيان فى القرى العربية وكذلك على المشتركين فى مؤتمر الدفاع عن الارض والماوى فى الناصرة وارسلت نسخ عنه الى هيئات وشخصيات شعبية ورسمية ، وجاء فى بيان لجنة المبادرة ان رفض كمال كيوف الخدمة فى الجيش كان فقط ذريعة لاعتقاله ولكن الاهداف الحقيقية من وراء ذلك هى محاولة اخماد صوته وضرب نشاطه ضمن نشاط لجنة المبادرة ولجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا التى انتخبته مؤخرا عضوا فى ادارتها . كذلك ياتى الاعتقال كرد فعل على القضية التى رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا فى بطاقة هويته .

ويستنكر البيان اعتقال عشرات الشبان العرب الدروز من رافضى الخدمة الاجبارية كذلك يشجب الاصوات الرجعية العميلة المنتفعة التى تساعد فى تمرير مؤامرة التجنيد بحجة حلف الدم المزعوم ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين ويدعو جميع القوى الدمقراطية للوقوف الى جانب لجنة المبادرة من اجل تحقيق مطلبها العادل وهو الغاء التجنيد الاجبارى المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز .

الحكم بالسجن سنة ونصف السنة على رافض جندية !

دالية الكرمل — لمراسلنا — حكمت مؤخرا محكمة عسكرية فى حيفا على الشاب هلال علي هلال من دالية الكرمل بالسجن لمدة سنة ونصف السنة وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية فى الجيش .

وكانت الشرطة قد داهمت بيته فى ساعات الليل المتاخرة فدخل افرادها البيت بشكل هستيري عنيف . ولم يراعوا مشاعر ساكنيه وارهبوا الاطفال النائمين والقوا القبض على هلال . فكبلوه واعتدوا عليه بالضرب المبرح . ثم زجوا به فى سجن عسكري الى آن يقدم الى المحاكمة .

ويفيد مراسلنا ان هلال يعاني من مرض كان قد ادخل المستشفى عدة مرات بسببه . وهو لايتحمل عذاب السجن والمعاملة القاسية . وقد اثار هذا الحادث غضب أهله واقاربه واستنكارهم . وهم يطالبون باطلاق سراحه واعفائه من الخدمة العسكرية .

٦ أشهر سجن لرافض جندية آخر

عسفيا — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية فى حيفا ، يوم الخميس الماضى ، على الشاب كمال فطين ابو ركن — ٢٢ عاما — ، من عسفيا بالسجن لمدة ٦ اشهر سجنا فعليا و ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ لمدة سنة وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية فى جيش الاحتلال الاسرائيلى .

وكانت السلطات العسكرية جندته قبل سنة بالقوة . وهى تتهمه اليوم بالفرار من الخدمة . ولكنه يرفض هذه التهمة ويؤكد انه رافض جندية وليس فارا منها . هذا وكانت الشرطة العسكرية قد اعتقلت كمال قبل شهر .

اعتقال منصور كردوش

الناصرة — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ، يوم الخميس الماضى ، السيد منصور كردوش من الناصرة وذلك بتهمة الاتصال باحدى المنظمات الفلسطينية عن طريق طرف ثالث.وقامت بمصادرة بعض الملفات من بيته « لدراستها » و « التدقيق » فيها .

ونشرت الصحف العبرية ان حملة الاعتقالات والتحقيقات الواسعة التى نفذتها الشرطة فى المدة الاخيرة هى التى ادت الى اعتقال منصور كردوش .

سلطات الاحتلال تقيد النشاط السياسى لرجالات الضفة والقطاع المحتلين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جروزلم بوست » ، امس الاثنين ، تحت عنوان « الحكومة العسكرية تنهال بقبضتها على السياسيين » : ان الحكومة العسكرية (سلطات الاحتلال) حذرت الرجالات العرب فى الضفة الغربية ، خلال الاسابيع الاخيرة ، من الاشتراك فى اجتماعات ذات صبغة سياسية ، فى « المناطق المدارة » ! (المحتلة) او ضمن « الخط الاخضر » ! (اسرائيل) .

واضافت ان مكاتب الحكام العسكريين استدعت عددا كبيرا من النشيطين السياسيين وحذرتهم بهذا المعنى .. واكدت ان الحظر يشمل اجتماعات الطلاب وجميع اشكال النشاط السياسي .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت فى العدد الماضي ان رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية الاستاذ بشير البرغوتي تسلم امرا يحظر عليه الاشتراك فى اي نشاط سياسي فى المناطق المحتلة واسرائيل .

ويظهر الان ان اوامر الحظر صدرت الى جميع النشيطين السياسيين من رجالات الضفة المحتلة .

ويرى المراقبون فى هذه الاجراءات التعسفية تصعيدا شديدا فى محاولات سلطات القمع الاحتلالية تكبيل القوى الوطنية ومنعها من الاعراب عن رأيها فى مخططات التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تعاونت على وضع خطوطها الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية فى « كامب ديفيد » .

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال منعت عقد المؤتمرات الشعبية الوطنية فى الضفة والقطاع المحتلين فى اعقاب سلسلة المؤتمرات الشعبية الكبرى التي عقدتها القوى الوطنية فى بير زيت وبيت لحم ونابلس وغزة فى الربع الاخير من عام ١٩٧٨ لشجب مؤامرة « كامب ديفيد » ورفض الادارة الذاتية .

انذاك اجمعت القوى الوطنية فى المنطقتين الفلسطينيتين على التمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعلى مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

منع تجول فى قلنديا واعتقالات فى نابلس

القدس — الوكالات — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلى نظام حظر التجول على مخيم قلنديا ، قرب رام الله المحتلة ، اول امس ، الاحد ، بحجة البحث عن فدائيين قاموا بقذف قنبلة حارقة على سيارة !

وكالعادة قامت قوات الاحتلال باجراء التحقيقات الاستفزازية والتفتيش التخريبى فى البيوت ، كما جمعت الناس فى ساحات البيوت وأرهبتهم واعتقلت العشرات منهم .

وفى نابلس اعلنت سلطات الاحتلال عن اعتقال ٢٢ مواطنا بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية .

زيارة — بقية

بتقديم جميع ممثلي العهد البائد الى القضاء وتصفية مواقعهم فى اجهزة الدولة المختلفة اعلن الاتحاد الوطني لطلاب جامعات ايران ان الطلبة فى جامعة طهران طردوا رئيس الجامعة ونوابه وعددا من عمداء الكليات الذين تعاونوا مع نظام الشاه القمعي . كما اعلن قائد القوات المسلحة عن عزم الحكومة الثورية اجراء تغييرات جذرية فى بنية الجيش وتشكيل مليشيات شعبية لحماية الثورة وضمان استمرارها .

نضالات عمالية

حيفا — لمحررنا للشؤون النقابية — شهدت البلاد ، هذا الاسبوع ، سلسلة من النضالات النقابية والاجراءات الكفاحية للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وقد شارك فى هذه النضالات الممرضات ، اللواتي من المتوقع ان يغبن عن العمل لمدة ٢٤ ساعة يوم الاحد القادم وذلك فى اطار اجراءاتهم الكفاحية . وواصل المحاضرون فى جامعات البلاد اجراءاتهم الكفاحية مطالبين بتحسين ظروفهم المعاشية . كما واصل المهندسون فى القطاعات المختلفة نضالهم دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم .

الامبريالية الامريكية — بقية

(« المستقبل » ١٧—٢—٧٩) .

وعلى الصعيد الشعبى نددت الصحافة العربية الوطنية بسعى حاكم مصر الى القيام بدور الشرطى فى الخليج ، بعد ان طرد الشعب الايرانى الشاه .

وفى هذا الصدد كتبت « الراى العام » الكويتية : ان حاكم مصر يحاول ان يجعل مصر تقوم بدور ايران فى ظل نظام الشاه ، وبتاييد الامبريالية الامريكية ، للسيطرة على منطقة الخليج العربى .

وتساءلت الصحيفة : لحساب من يريد حاكم مصر ارسال القوات المصرية الى المنطقة لتضمن أمنها !! بينما تكمن مصلحة مصر ومصلحة العرب ، فى اقامة علاقات وثيقة مع نظام الحكم الجديد فى ايران .

واضافت : كيف يمكن ان يحمى حاكم مصر الخليج بينما لم يفكر عسكريا وسياسيا فى زحزحة اسرائيل عن مواقعها فى المناطق العربية المحتلة ؟!